الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

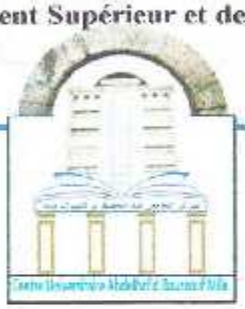

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
المرجع: .....
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المنصوبات: دراسة دلالية ديوان اللهب المقدس -أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالبين:
*- سلمى يحي
*- كمال بن سمارة

إشراف الأستاذ:
محمد جفرود

السنة الجامعية: **2017/2016.**

شكر وعرفان:

ربنا لا إله إلا أنت سبحانك، لا يطيب الكلام إلا فيك ولا يتعطر اللسان إلا بذكرك، ولا يرق القلب لأحد بقدرك، برحمتك نستغيث يا حي يا قيوم، بفضلك تتم الصالحات، فكل الشكر لك يا منان يا رحمان، الحمد لله حمدا كثيرا .

إليك يا من اشتاقت أعينك لرؤيتنا، يا من تووددت لنا من الله التسهيل إليك قدتونا يا رسول الله يا مبلغ الرسالة و مؤدي الأمانة نتقدم لعظمتك بكل الشكر و الامتنان اللهم صل عليه وعلى آله و صحبه و من اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

نتقدم لأستاذنا الفاضل "محمد جغرود" الذي وقف على تسديد هذا البحث حتى بلغ منتهاه، وجوده في تقديم التعليمات و النصح بكل شكرنا وتقديرنا، فجزاه الله كل خير على حكمته وصموده.

إهداء

بسم المولى الذي لا إله غيره أتقدم ببحثي هذا لأرفعه إلى سموكم:

إلى التي فدتني بروحها، إلى من تضحي من أجلى بنفسها، إلى من تريحني و تذر راحتها، إلى من منحتني الأمان، إليك يا نبع الحنان أتقدم ببحثي هذا ممتنة لك على مساندتي و لو بكلمة طيبة تبعث في نفسي روح العمل و التفاؤل للاستمرار، إليك يا **أغلى أم في الدنيا**.

إلى من يقف اللسان أمام وصفه عاجزا، إلى من سعى جاهدا لننعم بما نحن عليه الآن، إلى من علمنا مكارم الأخلاق و ما زال شمعة تحترق لتضيء دروبنا، إلى من ساندني في بحثي هذا قدر ما استطاع، إليك يا **قدوتي أبتي**.

إلى رفيقي في بحثي هذا و**خطيبي الغالي كمال** أتقدم بكامل ودي و إخلاصي ممتنة لك وشاكرة على هذه المساندة إذ لولا تضحياتك و توفيقك بين عملك ودراستك وانجاز هذا البحث لما بلغ ما بلغ، معتذرة عن إجهادك بهذا القدر، متأملة لمستقبل مشرق يجمعنا سويا.

إلى **أختي الكبرى إكرام** أتقدم إليها بكل ودي راجية المولى تيسير سبلها وخطيبها جمال.

إلى **أختي الغالية بدرة** حفظها الله وسرها في حياتها القادمة مع خطيبها وزوجها قريبا مولود.

إلى **أخي أيمن** نهاية عرجون عائلتنا أغلى أخ في الدنيا،أدعو الله أن ينير دربه.

إلى كل عائلتي من أخوالي و أعمامي، و **إلى روح جدي** الزكية الطاهرة، و **جدي** شفاه الله و **جدتيّ** حفظهما الله و أطال أعمارهم.

و إلى العائلة الصديقة من سكيكدة: **عائلة سليماني رابح.**

وإلى عائلتي الثانية: **عائلة خطيبي** من أكبرهم إلى أصغرهم.

إلى أساتذتي الكرام: **محمد جغرود** مشرفي الذي أجهدناه خاصة في الفترة الأخيرة أتقدم إليك شاكرة إياك و معتذرة عما أجهدناك به من مشاق.

أستاذتي الغالية **وسيلة مرباح** التي أظنني قد أجهدتها معي كثيرا، أقدم لك عزيزتي كل شكري وتقديري.

و أستاذتي و صديقتي **نوال شباح** التي لاطالما ساندتني في دقائق أموري.

و أستاذي **هشام باروق** الذي له كل الفضل في تعلمي مختلف الأمور المتعلقة بالبحث العلمي.

و إلى كل من علمني حرفا.

إلى صديقتي الغالية منذ ربيعي الأول وتوأمتي **ياسمين**، و إلى **سارة** أختي أغلى صديقة أتقدم بكل ودي وحبي، و إلى **عبلة روبيح** صديقتي التي فرقتنا الأيام و لا زالت المودة جامعتنا إليك يا أغلى صديقة أقدم كامل ودي و إخلاصي.

إلى صديقاتي: **بسمة، نرجس، هدى، خولة، عائدة،بشرى، سلمى، روميساء وحضرية.**

و إلى رفقائي في مسيرتي العلمية: **حسين، بوبكر، أحمد و عمي نبيل.**

و إلى كل من لم تسعه مذكرتي لكنه في الذاكرة أبدا حاضر من أهل و أصدقاء.

سلمى

لم يخطر و أنا أشرع في إعداد هذه المذكرة أن أوجه الشكر لأحد، لكن أذهلني ما لهذا

الشكر من أثر إيجابي و قدرة هائلة على جلب السعادة

وإيداعها في قلوب منُ يقدم له لذا أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى **والديّ** اللذين تكبدا عناء تربيتي

إلى **أخي و أخواتي**

إلى كل **أصدقائي**

إلى **كل معلم** و أستاذ تعلمت و تربيت على يديه

إلى من كانت سندي في إنجاز هذا العمل، و ستكون شريكتي فيما تبقى

من مشوار حياتي **سلمى**

إلى كل من يؤمن بفكرة الاختلاف

إلى كل مغامر و صاحب قضية

أهدي هذا العمل.

كمال

مقدمة

مقدمة:

ربي لك الحمد حمدا طيبا مباركا فيه ملء السماوات والأرض وملء ما شِئْت بعد، لا إله إلا أنت بنعمتك تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، قدوتنا محمد خير من أرسل للعالمين و بعد:

إن الكلمة هي ما تألف من لفظ واحد حامل لمعنى أو دلالة محددة حيث كلما ذكر هذا اللفظ تبادر إلى الذهن مباشرة المعنى الدال عليه، وقد قسمها العلماء والنحويون القدامى إلى اسم وفعل وحرف. فالفعل هوما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمن، ويعد الفعل من المبنيات إذ إن الأصل فيه البناء لكن تعترض حالة الفعل المضارع –الإعراب– هذا الأصل إذا لم يقترن بإحدى النونين –نون التوكيد ونون النسوة – لذا فقد خالف القاعدة ، في حين أن الحرف هو ما دلّ على معنى في غيره إذ إنه مجرد من المعاني منفردا بل دلالته تتحدد بما تلاه وحالته البناء مطلقا أما الاسم فهو ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمن.

ورغم أن بعض الأسماء مبنية كاسم الاستفهام، اسم الشرط، اسم الاشارة والاسم الموصول ... إلا أن النحاة قالوا بأصل الاسم في الإعراب فإما أن يكون الاسم مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا؛ أما المرفوعات فهي قليلة محصورة في الفاعل أو نائبه والمبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، أما إذا دخلت عليها كان أو إحدى أخواتها فإن اسمها هو المرفوع، وإن دخلت إنّ و أخواتها فإن المرفوع هو خبرها، وكذا مع لا النافية للجنس، إضافة إلى التوابع

الأربعة. والمجرورات نادرة جدّا فإما أن تكون مجرورة بحرف أو بالإضافة وإلا فبالتبعية – التوابع–.

وتعدّ المنصوبات أكثر الأسماء تنوعا في اللغة العربية؛ إذ إنها ستة عشر منصوبا، فمنها المنصوبات الأصلية و هي المفاعيل الخمسة ومنها ما هو محمول على المنصوب و هو ما الأصل فيه النصب ويشترك مع أحد المنصوبات الأصلية في علة من العلل وهي سبعة: الحال والتمييز و المنادى و اسم إن وخبر كان واسم لا والمستثنى إضافة إلى التوابع الأربعة من نعت و عطف و بدل و توكيد و التي تتبع الاسم الذي سبقها فيما ورد فيه من أحكام.

ولما كان الديوان مصب اهتمامنا نظرا للورود الهائل للمنصوبات حاولنا جاهدين الربط بين البروز للمنصوبات مع الدلالة الممكن استنباطها منه، و لإدراك ذلك نهض بحثنا على جملة من التساؤلات و الاستفسارات أهمها:

- ✓ ما الدوافع و الأسباب التي جعلت المنصوبات أكثر ترددا في ديوان اللهب المقدس؟ هل لها علاقة بالمواضيع فحسب؟ أم أنها راجعة إلى الأحوال النفسية التي يعايشها الشاعر في حد ذاته؟
- ✓ ما دلالة هذه المنصوبات في القصيدة أولا؟ و في الديوان ثانيا؟ وما علاقتها بسياقات القصائد؟
- ✓ ما السبب في بروز أحد المنصوبات في قصيدة ما دون غيره من المنصوبات؟

وللوصول إلى تفسيرات منطقية لهذه الأسئلة اقترحنا بعض الفرضيات أهمها:

- ✓ قد يكون الدافع في ورود الأحوال و الصراعات النفسية التي يعيشها الشاعر.
- ✓ ربما تكون الدوافع في ورود المنصوبات مناسبة المنصوب لسياق القصيدة.
- ✓ قد تكون للمنصوبات دلالة خاصة بكل قصيدة و ذلك حسبما يقتضيه المقام، وربما تكون دلالتها عامة للديوان ككل.
- ✓ ربما يكون في القصيدة منصوب ملائم للتعبير عن السياق، وهذاما جعله الأكثر ورودا مقارنة مع المنصوبات الأخرى.

و لأن هذا البحث متضمن لركنين أساسيين أحدهما نظري و الأخر تطبيقي فقد كان علينا انتهاج منهجين متباينين للدراسة، فما كان علينا إلا أن ننتهج المنهج البنيوي في رصد مختلف المنصوبات وتوصيفها، وإجلاء مختلف المظاهر و الخصائص المتعلقة بها، ثم انتقلنا إلى المنهج السيميائي في تحليل و تقسيم المنصوبات و سبب ورودها، والبحث عن السياقات الخارجية والداخلية المساهمة في ذلك، لكن لم يكن الجزءان منفصلين تماما، بل كان للدلالة النحوية دور بالغ الأهمية في الربط بين الجانبين.

و قد ضم بحثنا هذا ثلاثة فصول مسبوقة بمقدمة توضح مختلف الأسباب والدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع مع إبراز أهميته، مع مدخل تضمن تعريفا موجزا بالشاعر **مفدي زكريا** و ديوانه **اللهب المقدس**، ثم تمهيد استهلالي للمنصوبات، فجيء بالفصول فكان كل فصل خاصا بأحد أنواع المنصوبات – الأصلية، المحمولات والملحقات–

و هذا ما سنعرضه على التوالي:

فالفصل الأول كان مخصوصا بالمنصوبات الأصلية المتمثلة في المفاعيل الخمسة، لذا فقد اقتضى الحال أن يضم خمسة مباحث.

المبحث الأول عرضنا فيه المفعول به من حيث تعريفه و أنواعه مع تطبيق على "**قصيدة فلا عز حتى تستقل الجزائر**"، وفيه قد حاولنا تقصي مجمل تمظهرات و تجليات المفعول به باحثين تأويلات دلالية لتواجد هذا النوع من المنصوبات.

ثم انتقلنا إلى المبحث الثاني لنعرض فيه المفعول المطلق مبرزين مفهومه و أنواعه، إضافة إلى التطبيق على قصيدة سنثأر للشعب متبعين نفس الخطوات المنتهجة في التطبيق على ما سلف.

أما **المبحث الثالث** فكان من نصيب المفعول له وذكرنا فيه تعريفه و شروطه دارسين قصيدة "**وقال الله**" تحت ضوء هذا المفعول مع دلالة كل ورود له.

و **المبحث الرابع** الذي درسنا فيه المفعول فيه في قصيدة "**فلسطين على الصليب**" سُبِق بجانبه النظري الذي ذكرنا فيه تعرف المفعول فيه و أنواعه.

و اختُتِم هذا الفصل **بالمبحث الخامس** الخاص بالمفعول معه إذ نضّرنا له ذاكرين تعريفه ورتبته ثم طبقنا على قصيدة "**وتكلم الرشاش جل جلاله**" مع قصيدة "**إلى أغادير الشهيدة**" نظرا لندرة هذا المنصوب في الديوان.

أما **الفصل الثاني** فقد ارتأينا تخصيصه للمحمولات على المنصوبات، و ذلك ما اقتضى ضرورة اشتماله سبعة فصول تناسقا مع عدد المحمولات، فكان علينا تقسيمه كالتالي:

المبحث الأول فخصَصْناه بالحال متطرقين إلى تعريفه و شروطه و أنواعه، مطبقين على قصيدة " **الذبيح الصاعد** ".

ثم إن المبحث الثاني قد ضُمِّن التمييز من حيث تعريفه و أنواعه إضافة إلى استخلاص الفروقات بينه و الحالَ، ثم ألحق بتطبيق على قصيدة " **أيها المهرجان هذا نشيدي** " مبرزين مجمل دلالات التمييز.

وفي **المبحث الثالث** عرضنا المستثنى فعرفنا به و ذكّرنا بأركان الاستثناء مع ذكر أنواع المستثنى مطبقين على قصيدة "**قالوا نريد**".

ثم تلاه **المبحث الرابع** الذي عرضنا فيه المنادى معرفين به ذاكرين أنواعه و شروط نصبه ثم طبقنا جملة المفاهيم النظرية على قصيدة "**معجزة الصانع**" رابطين دلالة المنصوب مع سياق القصيدة.

وبعده جاء **المبحث الخامس** الذي كان معرَضا لاسم لا وأخواتها فكان من الضروري التطرق إلى معنى لا النافية للجنس و شروط عملها قبل التطرق إلى اسم لا، ثم عرفنا باسم لا، ثم طبقنا على قصيدة "**أفي السماوات عرش أنت تنشده**".

و في **سادس المباحث** عرفنا بكان و أخواتها ذاكرين أنواعها وشروط عملها، ثم تطرقنا إلى أساس هذا المبحث وهو خبر كان وأخواتها ثم طبقنا مجمل هذه المباحث على قصيدة "**أسفيرا نحو أملاك السما**".

و اختتم هذا الفصل **بآخر مباحثه** المخصوص باسم إن وأخواتها وفيه ذكرنا إن وأخواتها من حيث مفهومها و عملها، ثم اسم إن، واختتم هذاالأخير بالتطبيق على قصيدة "**من يشتري الخلد فإن الله بائعه**".

أما الفصل الثالث فكان موسوما **بالملحقات**، ومن المعلوم أن الملحقات أربعة وهذا ما دعى إلى تقسيم الفصل إلى أربعة مباحث.

أولها عرضنا فيه قضايا النعت من تعريف وحكم و أنواع، ثم طبقنا على قصيدة "الذبيح الصاعد" كأنموذج.

والثاني تطرقنا فيه إلى التوكيد، فعرفنا به ذاكرين أنواعه و حكمه مطبقين على قصيدة "الانطلاقة الأولى".

وثالث المباحث خصّصناه للعطف فعرفنا العطف أوّلا ذاكرين مختلف حروف العطف معرجين على أنواع العطف و شروط صحته، ثم طبقنا على قصيدة "رسالة الشعر في الدنيا المقدسة".

وآخر خطوة في هذا الفصل المبحث الرابع الموسوم بالبدل وفيه عرفنا بالبدل ذاكرين أنواعه، مطبقين على قصيدة زنزانة العذاب رقم 73.

مقدمـــــــة

و كما جرت عادة البحث الأكاديمي فإنه لابد لنا من تلخيص مجمل النتائج والتوصيات، و ذلك ما تضمنه آخر حلقة في بحثنا هذا، و هي خاتمة هذا الموضوع.

و ما كان اختيارنا لهذا الموضوع محض الصدفة، ولا اختيارا عبثيا، بل إنه من الدوافع الذاتية و الموضوعيه ما برر تعطشنا لسبر أغوار هذا البحث، أما عن الأسباب الذاتية فهي ميولاتنا النحوية المحضة، إذ كلما وجد النحو وجدنا أنفسنا متلهفين للغوص في بحوره و استكشاف جمال صدفاته، و استشعار حلاوته، كما أن ربطنا لهذا الولع النحوي بديوان اللهب المقدس لم يكن وليد نفسه، بل إن حبنا لمفدي زكريا و لشعره –الذي يجسد لنا الوطنية ويغرس فينا حب الوطن والغيرة عليه– هو ما جعلنا نربط بين المدونة والموضوع، كما أن ندرة الدراسة الدلالية للمنصوبات التي تكاد تنعدم هي ما جعلنا نكشف الأضواء عن هذا الغموض.

أما عن الأسباب الموضوعية لاختيار الموضوع فتتمثل في كون البحث العلمي في حاجة ماسة لدراسات بهذا النوع نظرا لندرتها، إضافة إلى أن الدراسات لشعر مفدي زكريا و رغم تعددها و تنوعها إلا أنها لم تُثِر و لو من بعيد إلى هذا الموضوع، كما أن محاولة المتعلم الربط بين النحو والدلالة غالبا ما تكون صعبة و مستعصية، و هذا ما جعلنا باحثين عن تيسير سبل البحث .

و قد رمينا من وراء بحثنا هذا إلى الربط بين الظواهر النحوية للمنصوبات بالدلالة السياقية للقصائد آملين فتح طريق البحث في هذا المجال الواسع.

وقد اعترضت سبيلنا بعض العقبات لعل أهمها الضغوطات الدراسية نظرا لتعدد المقاييس الدراسية، مع عدم مراعاة بعض الأساتذة لحالة الطالب و فرض البحوث و الأعمال الموجهة عليه، كما أن ندرة المناهل التي تربط بين علمي النحو والدلالة كانت أكبر عائق لنا في إنجاز هذا البحث.

و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر و المراجع لعل أهمها جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، و النحو العربي للدكتور ابراهيم ابراهيم بركات، و ألفية ابن مالك في النحو و الصرف.

و لا يسعنا في الختام إلى أن نتقدم إلى أستاذنا المشرف "محمد جغرود" الذي كان لنا بمثابة المرشد الذي يسَّر سبل البحث، ودلنا على الطريقة السديدة لتحقيق الأهداف من هذا البحث.

مدخل:
بين المدونة و المؤلف و الموضوع.

تمهيد:

تُبنى الجملة العربية على العلاقة الإسنادية التي تقتضي عِمادين أساسين هما: المسند والمسند إليه، فلا يتحقق بناء الجملة إلا بوجودهما، فهما عمدة الكلام وما عداهما فهو الفضلة.

و الجملة العربية نوعان لا ثالث لهما فإما أن تكون اسمية أو فعلية، أما في الجملة الاسمية فيكون المسند خبراً، و المسند إليه هو المبتدأ و إذا دخل ناسخ على الجملة الاسمية كان الاسم مسندا إليه و الخبر مسندا وكذا مع إن و أخواتها، و أما في الجملة الفعلية فالمسند هو الفعل والمسند إليه الفاعل، و ماعدا (المبتدأ والخبر و الفعل والفاعل) فهو الفضلة، وتعد جل المنصوبات فضلة نستثني منها: اسم إن وأخواتها، خبر كان وأخواتها، واسم لا النافية للجنس. فما هي المنصوبات؟

المنصوبات جمع منصوب، و هو لغة المستقيم و المستوي و اصطلاحا: ما اشتمل على علم النصب، أي علامة من الفتحة أو ما ناب عنها، نقول: رأيت زيدا، ف: زيدا منصوب لكونه اشتمل على علامة النصب[1].

و قد قسم النحاة المنصوبات...إلى:

1 أصلا في النصب: يعنون به المفعولات الخمسة.

[1] محمد بن آب الغلاوي الشنقيطي: فتح البرية في شرح نظم الآجرومية، شرح أحمد بن عمر الحازمي، دط، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، دت، ص 493.

2 محمولا عليه: و هو غير المفعولات من الحال و التمييز و غير ذلك. و الذي جعلوه غير المفعولات يمكن أن يدخل بعضها في حيز المفاعيل فيقال للحال: هو مفعول مع قيد مضمونه، إذ "المجيء" في "جاءني زيد راكبا" فعل مع قيد الركوب الذي هو مضمون راكبا. و يقال للمستثنى: هو المفعول بشرط إخراجه و كأنهم آثروا التخفيف في التسمية[1].

3 التابع للمنصوب: و هو أربعة أشياء: النعت، و العطف، و التوكيد، و البدل[2].

و فيما يلي رسم تخطيطي لأقسام المنصوبات:

[1] الشريف الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح الدكتور حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، ط1،إدارة الثقافة و النشر بجامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، السعودية، 1993، ص343.

[2] محمد بن صالح العثيمين، شرح الآجرومية، ط1، الرياض، 2005، ص 361.

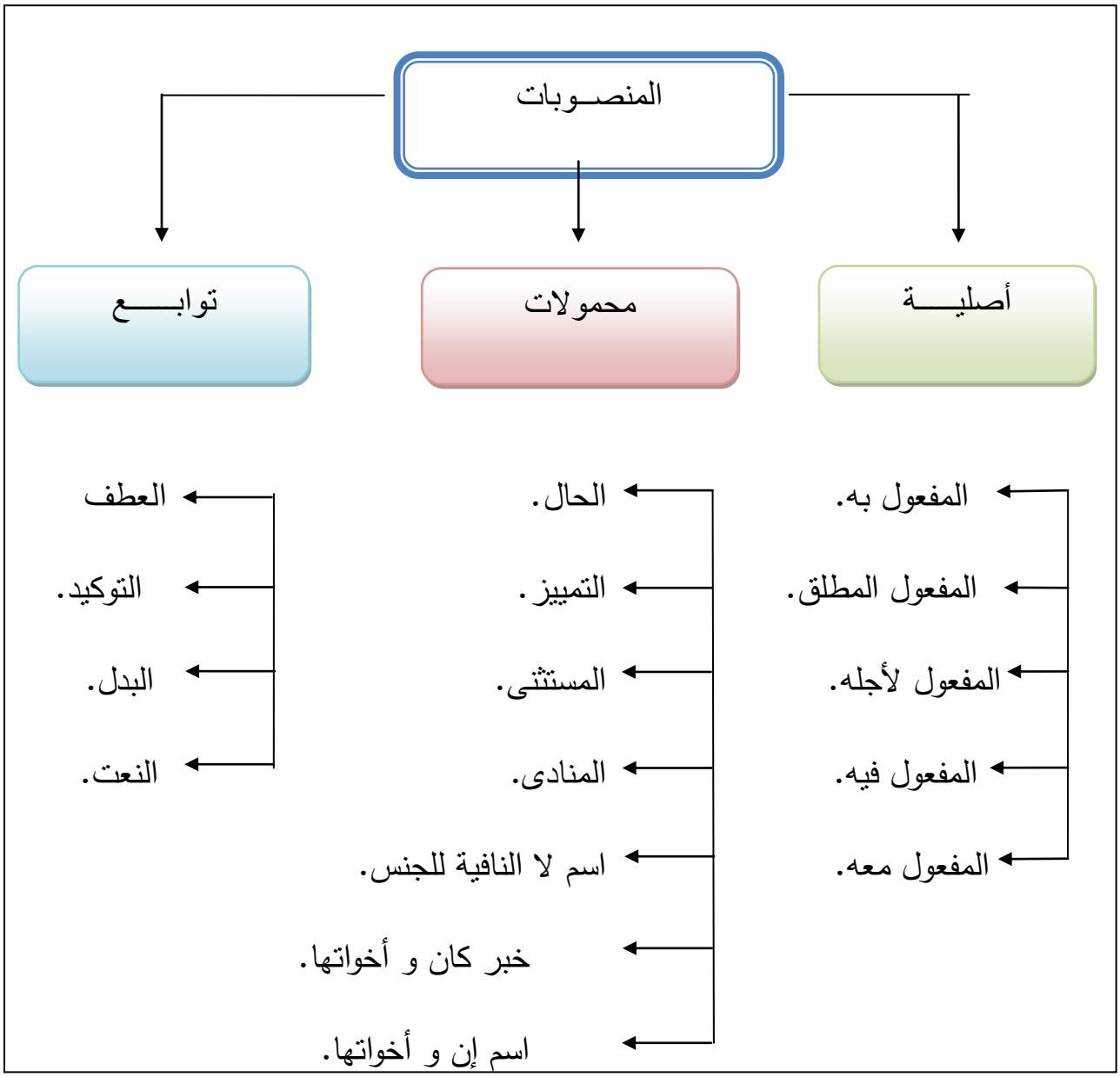

– رسم تخطيطي لأقسام المنصوبات –

و قبل الخوض في هذه المنصوبات كان من الضروري التعريج على المؤلف و الديوان.

1. مفدي زكرياء:

ولد مفدي زكرياء بن سليمان الملقب بآل الشيخ–في بني يزغن إحدى قرى بني مزاب في الثاني عشر من شهر أفريل سنة 1908. بدأ تعلمه في الكتاب في مسقط رأسه، و في سن السابعة من عمره انتقل إلى مدينة عنابة حيث يعمل أبوه تاجرا، وهناك واصل دراسته. في سنة 1924 ذهب إلى تونس ضمن بعثة طلابية فزاول دراسته بمدرسة السلام، ثم بالمدرسة الخلدونية ثم بجامعة الزيتونة، حيث رجع إلى الجزائر في أواخر سنة 1926 وقد بدأ حياته الشعرية الجادة بقصيدة "إلى الريفين " نشرها في جريدة لسان العرب في ماي 1925، وجريدة "الصواب التونسيتين"، ثم في الصحيفتين المصريتين "اللواء" و "الأخبار". [1]

و يعد مفدي زكرياء شاعر الثورة الجزائرية و مدون أحداثها، في شعره إبداع في الصوغ امتاز به على أكثر أقرانه...نظم الشعر في أثناء الدراسة، وعندما كانت الجزائر تغلي و تتحفز و قادة الحركة الوطنية يقودون روح الثورة فيها، ضرب مفدي على وتيرتهم فكان شاعر الوطنية والمناسبات الخطيرة و أعلنت الثورة أول نوفمبر 1954 فكان شاعرها، وطار صيته، واشتهر شعره.

رحل إلى تونس و المغرب و اتصل بحكامهما و مدحهم، و هو صاحب نشيد الثورة الجزائرية الذي صار فيما بعد النشيد الرسمي للدولة ونشيد العلم، و نشيد الاتحاد العام للعمال

[1] محمد الطمار : تاريخ الأدب الجزائري، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2006، ص43.

الجزائريين، من آثاره: "ديوان شعر"و "تحت ظلال الزيتون"، مات بتونس[1] في 17 أوت 1974.

[1]عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحاضر، ط2،مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، 1980، ص 308-309.

2- اللهب المقدس:

يعد مفدي زكرياء داهية عصره ، إذ إن ديوانه –اللهب المقدس– من أهم ما نظم في الشعر الحديث لذا تناوله الباحثون بالدراسات من مختلف جوانبه، وكلٌ وجد في بحره ظالته و فيه يقول الدكتور حسن فتح الباب: "يعد ديوان اللهب المقدس من أهم وأشهر دواوينه، باعتباره ديوان ثورة التحرير الجزائرية وهو يحظى بمكانة خاصة في الشعر الجزائري الحديث مما جعله موضعا لفخار المثقفين الجزائريين عامة و الأدباء والباحثين و النقاد خاصة، فأقبلوا عليه حفظا ودراسة، كما ترجمت بعض قصائده إلى الفرنسية"[1]

إذا تأملنا العنوان (اللهب المقدس) فإنّنا نرى أنّ هذا الأخير يشير إلى قداسة الثورة الجزائرية و قداسة الجهاد و الكفاح الذي يخوضه الشعب ضدّ المستعمر الفرنسي فاللهب هو الثورة الجزائرية بكلّ أهوالها، فاللهب هو الكفاح المستميت لأفراد الشعب الجزائري من أجل نيل الحرية و الاستقلال و تحقيق الكرامة والعزّة للجزائر، وقد دفع لأجل ذلك ثمنا باهظا تمثّل في أرواح الشهداء الكثيرة الذين قاوموا لظى الحرب التي أشعلوها في كامل تراب الجزائر، والقداسة هي الجهاد و الشهادة في سبيل الله، هي تطهير أرض الجزائر من أدران الفساد و الاستبداد و الكفر و الطغيان.

و من جهة أخرى يشي العنوان بقداسة هذه الأرض الطيّبة أرض الجزائر، و قداسة تاريخها المستمد من قداسة الجهاد في سبيلها و قداسة ثورتها المجيدة.

[1] انظر ، د.حسن فتح الباب، مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية ، ط1،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، دت، ص667.

ولا غرابة إن استلهم مفدي زكريا عنوانه من واقع الثورة الجزائرية التي عاش أكثر أطوارها في السّجون و الزنازن، فكان اللهب المقدس موقفه منها النّاجم عن تلك الرّابطة الرّوحية التي جمعت الشاعر بالثورة فكانت ثورة مقدسة و كان اللهب ديوانها.

و إضافة إلى ما يحمله العنوان من ظلال و أضواء تعطي الإحساس بالقوّة و الوجود والحيوية و أهوال الثورة و الثبات على الكلمة و وحدة الصّف، فقد حمل إلى جانب ذلك أحاسيس الشاعر و مواقفه و آراءه و تنبّؤاته و انفعالاته و أفكاره الثورية و السياسية لأنّ العنوان الهوية لا يحتاج إلى جهد للدّخول في مضمون النصّ.

فهو يدلّ عليه و يعبّر عن فحوى نصوصه و اتّجاهاتها لأنّه بمثابة الموجّه الرئيسي لها و المُحيل إلى مرجعيتها. إنّه سؤال جوهري و إشكال يجد إجابة له داخل متن الديوان فبقدر ما نعتبر العنوان علامة على كون سيميائي هو النصّ في حدّ ذاته، بقدر ما نعتبر النصّ إجابة على تساؤل العنوان، و نعتبره فوق كل ذلك مرجعا يحيل على مجموعة من العلامات التي تكون العلاقة بين أجزاء النصّ كمعنى.

و المتأمل في القصائد التي ضمّها الديوان بين دفتيه يقف حيال هذه الفكرة ذلك أنّ قصائد الذبيح الصّاعد، زنزانة العذاب رقم73، و قال الله، و تعطّلت لغة الكلام، حروفها حمراء... تؤيّد هذا الطرح و تتجاوب و تتساوق معه. من حيث تقديسها للجهاد و نصرتها للثورة و الدعوة إلى الوقوف في وجه الطُغاة.

أما عن الديوان فيضم عددا من القصائد الثورية التي نظمها الشاعر بين 1953 و 1961، وعددها خمسة وخمسون قصيدة يفتتح هذا الديوان بإهداء ذي أبعاد عميقة تحمل القصائد إلى تلك اللحظة التي انطلق فيها المارد الجزائري ليقضي على الاستعمار الفرنسي في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954، ثم قدم لها الشاعر بكلمة قسمها إلى ست نقاط تحدث فيها عن طبيعة شعره و قصائده، وعن اتجاهه فيه، وعما سيجده القارئ المتصفح إذا ما تناول الديوان ويقول مفدي زكرياء هنا: "لم أُعنَ في اللهب المقدس بالفن والصناعة عنايتي بالتعبئة الثورية"[1]

وتلي كلمته تلك في الديوان رسالة ابنه إليه الذي يخبره بأنه سلك مسلك أبيه بالكفاح و الجهاد و يزف خبر التحاقه بصفوف جيش التحرير الوطني، و ما كان لأبيه إلا أن يرد عليه ويرضى عنه و يتمنى له التوفيق في رسالة تلي رسالة ابنه له. كما جاء في أواخر صفحات هذا الديوان رسالة من الشاعر إلى صديقه شيبوب.

و قد قسم مفدي ديوانه إلى خمسة فصول، و كل فصل ضمنه مجموعة من القصائد، وهذا ما سنعرضه على التوالي.

1-2 الفصل الأول: من أعماق بربروس

وجيء فيه بست قصائد حسنة السبك قوية المعاني، نظمها الشاعر أثناء سجنه ببربروس وهي: قصيدة الذبيح الصاعد، زنزانة العذاب رقم 73 ، وقال الله، وتعطلت لغة الكلام، حروفها حمراء، اقرأ كتابك.

[1] مفدي زكرياء:اللهب المقدس، دط، موفم للنشر،الجزائر، 2009، ص07.

2-2 الفصل الثاني: تسابيح الخلود و هي مجموعة أناشيد وطنية تعالج مختلف القضايا الوطنيّة، وهي عشرة قصائد النشيد الرسمي للثورة الجزائرية،نشيد تحية العلم،نشيد جيش التحرير الوطني، نشيد الشهداء، نشيد بربروس، نشيد بنت الجزائر، النشيد الرسمي لاتحاد الطلاب الجزائريين، النشيد الرسمي للاتحاد العام للشغالين الجزائريين، نشيد الانطلاقة الأولى، نشيد أرض أمي وأبي.

2-3 الفصل الثالث: نار ونور ويضم هذا الفصل أكبر عدد من قصائد الديوان، يتناول فيه الشاعر قضايا الثورة الجزائرية بمختلف ظواهرها و قضايا المغرب العربي ككل.

2-4 الفصل الرابع: تنبؤات شاعر و يضم هذا الفصل ثلاث قصائد كتبها الشاعر قبل الثورة التحريرية و قصائد هذا الفصل هي: من يشتري الخلد فإن الله بائعه، ألا إن ربك أوحى لها، شاكر الفضل ليس يعدم شكرا.

2-5 الفصل الخامس: من وحي الشرق و به اختتمت قصائد الديوان تضمن هذا الفصل ست قصائد خُصّت هذه القصائد بقضايا المشرق العربي، وأبرز قضاياها العدوان الثلاثي على مصر، و القضية الفسطينية، وقصيدة معجزة الصانع في جمال لبنان و فتنتها.

و قصائده هي: رسالة الشعر في الدنيا المقدسة، قل يا جمال، فلا عز حتى تستقل الجزائر، هنيئا بني أمي، معجزة الصانع، فلسطين على الصليب.

ولم تكن القصائد السالفة الذكر ذات طبع واحد و لا للغرض نفسه، و إنما تعددت أغراض القصيد بتعدد مناسبة النّظم، فنجد غرض المدح جليا في قصيدة شاكر الفضل ليس يعدم

شكرا التي خصّها مفدي زكريا لمدح الأستاذ أحمد توفيق المدني في حفل تكريمه بمناسبة مرور ثلاثين سنة من الكفاح، كما مدح الملك المغربي الحسن الثاني في قصيدة "ابن ملكا على هوى الشعب يخلد".

كما يتجلى لنا الوصف من خلال وصفه لزلزال الأصنام في قصيدة ألا إن ربك أوحى لها، و كذلك وصفه جمال لبنان و جاذبيتها في قصيدة معجزة الصانع.

كما نجد في ديواننا هذا غرضا آخر و هو الرثاء، و يتجلى لنا في رثاء مفدي لزبانا الذي يبدي جدارته من خلال مواجهته الإعدام بكل شجاعة ووطنية مصورا لوحة شجاعته متحسرا على فقدانه في قصيدة الذبيح الصاعد.

و لعل تعدد الأغراض في الديوان نفسه راجع إلى خلفية مفدي المعرفية من جهة و تدفق شعريته من جهة أخرى إذ تموج بين المدح والرثاء إلى الوصف والتصوير وكل ذلك لتجسيد بعض ما يعايشه من اضطرابات نفسية نتيجة سجنه تارة و تأثره بالثورة التحريرية والكفاح المسلح معبرا بذلك عن وطنيته وانتمائه العربي الإسلامي و انتفاضه على الاستعمار الفرنسي، و كل ذلك في نطاق اللغة الشعرية التي لا تنحصر مدلولاتها ولا أبعادها الفنية، وكان من أبرز الظواهر التي تلفت القارئ توظيفه الكثيف للمنصوبات، وهذا ما جعله مصب اهتمامنا.

الفصل الأول
المنصوبات الأصلية

المبحث الأول: المفعول به

المبحث الثاني: المفعول المطلق

المبحث الثالث: المفعول معه

المبحث الرابع: المفعول فيه

المبحث الخامس: المفعول المطلق

1- المفعول به.

1 1 تعريفه:

يطلق مصطلح المفعول به على ما وقع عليه الحدث، على أن يكون فاعله معلوما، سواء أكان ظاهرا أو مقدرا أو مستترا. فلا تتغير صورة الفعل مع المفعول به.

أو هو ما اوقع به الفاعل فعله[1].

1 2 أقسامه:

المفعول به قسمان صريح و غير صريح.

1-2-1 الصريح: و هو قسمان:

1-2-1-1 ظاهر: نحو: فتح خالد الحيرة.

1-2-1-2 ضمير متصل: نحو: أكرمتك و أكرمتهم.

1-2-1-3 ضمير منفصل: نحو: "إياك نعبد و إياك نستعين."[2].

1-2-2 غير الصريح: وهو ثلاثة أقسام:

1-2-2-1 مؤول بمصدر بعد حرف مصدر: نحو علمت أنك مجتهد.

1-2-2-2 جملة مؤولة بمفرد: نحو: ظننتك تجتهد.

[1] ابراهيم ابراهيم بركات، النحو العربي، ط1، ج2، دار النشر للجامعات، مصر، 2007، ص29.
[2] الفاتحة :الآية 05، ورش عن نافع.

3-2-2-1 جار ومجرور: نحو: أمسكت بيدك، و قد يسقط حرف الجر فينتصب المجرور على أنه مفعول به على نزع الخافض(الجارّ) فهو يرجع إلى أصله من النصب.[1]

1-3 المفعول به: قصيدة فلا عز حتى تستقل الجزائر

المنصوب	م. به	م. فيه	الحال	التمييز	المنادى	خبر كان	اسم إن	اسم لا	النعت	العطف
عدده	145	12	15	07	05	13	07	08	10	07
نسبته	%63.31	%5.29	%6.55	%3.05	%2.18	%5,67	%3.05	%3.49	%4.36	%3.05

كما سلف ذكر المفعول به على أنه ما وقع عليه فعل الفاعل سواءً بوساطة أو من غير وساطة، فأما ما كان بوساطة فهو المفعول غير الصريح (غير المباشر)، وأما ما كان من غير وساطة فهو المفعول به الصريح(المباشر).

و قد بلغ المفعول به في هذه القصيدة ذروته إذ ورد 145 مرة، ومن أمثلته :

مددنا **خيوط** الفجر... قم نصنع **الفجرا** وصغنا **كتاب** البعث...قم ننشر **السفرا**

و قد ورد في هذا البيت أربعة مفاعيل(مفعول به) وهي: خيوط، الفجر،كتاب ، و السفرا وكل من هذه المفاعيل صريحة؛ أي إنها وقعت من الفاعل بغير وساطة فهي إشارة من الشاعر إلى أن الجزائر هي من صنعت أو تصنع استقلالها بسواعد أبنائها و لا تنتظر من غيرها مساعدة أو شفقة و يقول أيضا:

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح أحمد جاد، ط1، دار الغد الجديد، القاهرة2014،، ص 394،395.

و خضنا تصاريف الزمان نروضها و نصدع – بالإعجاز– أحداثها السكرى

الهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، و الهاء هنا عائدة على تصاريف الزمان التي ليست شيئا محسوسا و إنما مجرد،لذا كان الإضمار أنسب لها من الإظهار.

و لعل الورود البارز للمفعول به في هذه القصيدة لم يكن صدفة، بل إن سياق القصيدة الذي هو الذكرى السابعة للفاتح من نوفمبر الذي يوحي بالانطلاق من ليالي و ظلمات الاستعمار إلى فجر الاستقلال، و هذا الفعل ناتج عن فعل فاعل (الثوار)، في المفعول به (الثورة)،كما أن العنوان "فلا عز حتى تستقل الجزائر" يوحي بأن العز يتأتى من الاستقلال المصنوع من طرف الثوار و المجاهدين فهم الفاعل و هو –الاستقلال– مفعول به.

2 - المفعول المطلق(المصدر).

2-1 تعريفه:

يقول ابن مالك في الألفية:

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن.

بمثله أو فعل أو وصف نصب و كونه أصلا لهذين انتخب.

توكيدا أو نوعا يبين أو عـدد كسرت سيرتين سير ذي رشد[1].

فالمصدر اسم يطلق على مدلول واحد من مدلولي الفعل غير الزمان و لما كان الفعل يدل على الحدث و الزمان فكأنه قال: المصدر هو اسم الحدث، ثم مثل للمصدر بكلمة "أمن"...ثم بيّن أن المصدر ينصب بمصدر مثله أو بفعله أو بوصف، وقد انتخب أي اختير كون المصدر أصلا لهذين.[2]

فإذا أردنا تعريفا بسيطا له قلنا أنه: الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل، نحو: ضرب، يضرب، **ضربا**. وهو على قسمين: لفظي و معنوي. فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو: قتلته قتلا. وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو: جلست قعودا، وقمت وقوفا، و ما أشبه ذلك.[3]

2-2 أنواعه:

ينقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

[1] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، الألفية في النحو و الصرف، ط1،دار ابن الجوزي، القاهرة، 2013، ص50.
[2] عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية بن مالك، دط، ج1، دار المسلم للنشر و التوزيع، دت، ص 391.
[3] محمد بن صالح العثيمين ،مصدر سابق، ص565.

2-2-1 المؤكد لعامله: نحو: قمت قياما، و أنشدت إنشادا.

2-2-2 المبين لنوع عامله: وهو : المضاف نحو: قرأت الآية قراءة المجيد، الموصوف نحو: قرأت الآية قراءة جيدة، المقترن بـ أل العهدية نحو: اجتهدت الاجتهاد.

2-2-3 المبين لعدد عامله: نحو: جئت إلى المدرسة مرتين[1].

2-3 المفعول المطلق في قصيدة سنثأر للشعب

معلوم أن المفعول المطلق الذي يذكر بعد الفعل في لفظة في لتأكيده أولبيان نوعه وعدده و في قصيدة سنثأر للشعب قد ورد هذا المنصوب خمسة عشر مرة نذكر منها:

ألست الذي كنت المسيح بأرضنا و أشرقت من علياك تخلقنا **خلقا؟**

فخلقا مفعول مطلق، فهو مصدر الفعل خلق، ثم إنه ورد بعده، أما عن غرضه فهو تأكيد الفعل و هو الخلق، فسياق الحديث هنا نوفمبر و تمجيده بما أن القصيدة نظمت للذكرى السادسة باندلاع الثورة، و في هذا البيت تشبيه بين المسيح و نوفمبر، فالمسيح عيسى عليه السلام كان يخلق من الطين كهيئة الطير فيصبح طائرا بإذن الله وذلك مصداقا لقوله تعالى: "...ورسولا الى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيأة الطير فأنفخ فيه فيصبح طائرا بإذن الله..."[2]ونوفمبر خلق شعبا جديدا ومنه سيخلق دولة جديدة **هي جزائر حرة مستقلة** .

[1] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ط7، دار الشروق للنشر و التوزيع، جدة، 1980، ص125.
[2] سورة آل عمران :الآية 49 ، رواية ورش عن نافع.

و لعل السبب في تواجد المفعول المطلق بكثرة في هذه القصيدة راجع إلى أن عنوانها صريح **سنثأر للشعب** الذي ينم عن إصرار و عزيمة الثوار لتحرير الجزائر و رد استقلالها و الثأر للشعب الذي دفع فاتورة هذا الاستقلال دماءً و أرواحا.

1 - المفعول لـه (لأجله).

3-1 تعريفه:

يسمى المفعول لأجله و المفعول من أجله، و هو مصدر قلبي* يُذكر علة لحدث شاركه في الزمان و الفاعل نحو: اغتربت رغبة في العلم. فالرغبة مصدر قلبي بيّن العلة التي من أجلها اغتربت، فإن سبب الاغتراب هو الرغبة في العلم، وقد شارك الحدث وهو "اغتربت" المصدر وهو "رغبة" في الزمان و الفاعل، فإن زمانهما واحد وهو الماضي، وفاعلهما واحد وهو المتكلم[1].

3-2 شروطـه:

يشترط فيما يمكن أن يكون مفعولا لأجله في مجال الإعراب أن يكون:

- مصدرا: ذلك أن الباعث له إنما هو الأحداث لا الذوات، و كما ذكرنا فإن المصدر سبب لحدوث الفعل، إذ المصدرية تتلاءم معنى التعليل.
- معناه قلبي: أي أن يكون من أفعال النفس الباطنة ...فالمفعول له لا يكون إلا فعلا باطنا و الفعل المتسبب عنه فعلا ظاهرا.

* المصدر القلبي: هو ما كان مصدرا لفعل من الأفعال التي منشؤها الحواس الباطنة كالتعظيم و الإجلال و التحفيز و الخشية و الخوف و الجرأة و الرغبة و الحياء و الوقاحة و الشفقة و العلم و الجهل...

[1] مصطفى الغلاييني، مصدر سابق، ص418.

- مفيدا للتعليل: حيث تكون العلة دافعة إل إحداث الفعل سواء أكانت علة عارضة نحو: أنصتّ رغبة في فهم الدرس، أم كانت علة غير عارضة أي ذات صفة ثابتة مثل: قعد عن الحرب جُبناً..[1]
- مشتركا مع عامله في الوقت: فإن وقت حدوث الفعل يجب أن يكون متّحدًا، أو مشتركا مع وقت المصدر المفعول لأجله الفعل، و الاشتراك يعني أن يتحدا زمنا، أو أن يشترك أحدهما في جزء من زمن الآخر. ذلك نحو: افتح الباب تجديدا للهواء. زمن فتح الباب و زمن تجديد الهواء يتحدان، حيث إن كلا منهما يقترن بالآخر زمنا و حدثا. جئتك محبة لك، فإن زمن المُحب جزء من زمن المحبة...
- مشتركا مع عامله في الفاعلية: يجب أن يكون فاعل العامل و فاعل المصدر واحدا، حيث إن الفعل و المصدر يجب أن يكونا صادرين من فاعل واحد حتى يكونا مشتركين في هذا الجانب، لأن الفعل حادث من الفاعل لأجل المفعول له الكامن في نفس أو مشاعر هذا الفاعل. و من هنا كان الاتحاد بين الفعل و المفعول واجبا[2].

[1] ابراهيم ابراهيم بركات، مصدر سابق، ص294، 295.
[2] المصدر نفسه ، ص296.

3- المفعول لأجله في قصيدة و قال الله

المنصوب	م. به	م. فيه	م.لأجله	م.مطلق	حال	تمييز	خبركان	اسم إن	اسم لا	العطف	النعت
عدده	85	12	01	04	24	06	12	04	03	08	08
نسبته	50.94%	7.18%	0.59 %	%2,39	14,39 %	3,59 %	7.18 %	%2,39	1,79 %	%4,79	4,79 %

المفعول لأجله كما سبق التعريج عليه هو المصدر الذي يدل على علة الفعل و يتحد معه في الزمان و الفاعل معا.

و قد كان وروده شديد الندرة في الديوان، إلا أنه ظهر في هذا الموضع من قصيدة **وقال الله** في قول الشاعر واصفا صحراء الجزائر متغنيا بها:

و تحت خيامها انبجست عيون لها هاروت قد سجد احتسابا

فاحتسابا مفعول لأجله منصوب بالفتحة، فالاحتساب هو علة السجود، أي أن هاروت قد سجد طلبا أو رغبة في الأجر والاحتساب، إذن: فالاحتساب مصدر، و بما أنه متعلق بأفعال النفس الباطنة فهو قلبيّ، والقصيدة التي ورد فيها هذا المفعول لأجله جاءت بمناسبة الذكرى الثالثة لاندلاع الثورة.

فلا عجب أن يذكر المفعول لأجله في معرض الحديث عن الصحراء الجزائرية و التغني بما فيها من واحات و عيون و رمال ذهبية و خير وفير، ونخيلها و غديرها ... و كأن لسان

حاله يقول: لأجلك يا صحراء صنعنا هذه الثورة، ومن أجلك ناضلنا و كافحنا، و من أجلك سنضحي، ولتحريرك سنذر الغالي والنفيس.

2 - المفعول فيه:

4-1 تعريفه: وهو المسمى ظرف الزمان و ظرف المكان، يقول ابن مالك في الألفية:

الظرف وقت أو مكان ضمّنا في باطراد كهنا أمكث زمنا[1].

فابن مالك هنا قد بين نوعي المفعول فيه وهما الوقت والمكان، شريطة أن يحملا معنى في ،ممثلا على ذلك ب(هنا) للمكان، و (زمنا) للدلالة على ظرف الزمان.

والمفعول فيه هو المسمى ظرفا، و هو كل اسم زمان أو مكان سلط عليه العامل على معنى "في" كقولك: صمت يوم الخميس، و: جلست أمامك[2] .

4-2 أقسامه:

وهو قسمان ظرف زمان و ظرف مكان. فظرف الزمان: ما يدل على وقت وقع فيه الحدث نحو: سافرت ليلا، و ظرف المكان ما يدل على مكان وقع فيه الحدث نحو: وقفت تحت العلم. و الظرف سواء أكان زمانيا أو مكانيا ، إما مبهم أو محدود، ويقال للمحدود المؤقت و المختص أيضا، و إما متصرف أو غير متصرف...[3]

[1] محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي ، مصدر سابق، ص53

[2] العلامة الامام الآلوسي ، حاشية شرح القطر في علم النحو، مراجعة و تدقيق فؤاد ناصر، ط2، دار نور الصباح تركيا، لبنان، 2011، ص404.

[3] مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق، ص 421.

4-2-1 المبهم و المحدود:

4- 2-1-1 المبهم : المبهم من ظروف الزمان: ما دلّ على قدر من الزمان غير معين نحو: أبد و أمد، حين، وقت، و زمان.و المبهم من ظروف المكان: ما دل على مكان غير معين(أي ليس له صورة تدرك بالحس الظاهر ، ولا حدود لصورته)، كالجهات الست وهي: أمام و مثلها قدام، وراء و مثلها خلف، يمين و يسار و مثلها شمال، و فوق و تحت، و أسماء المقادير المكانية كـ: ميل، و فرسخ، و قصبة، كيلو متر و نحوها، و كجانب و ناحية و نحوها.

4-2-1-2 المحدود: المحدود من ظروف الزمان(المؤقت أو المختص): ما دلّ على وقت مقدر معين محدود نحو : ساعة، يوم، ليلة، أسبوع، شهر، سنة، عام.و المختص من ظروف المكان أو المحدود منها : ما دل على مكان معين، أي له صور محدودة محصورة كـ : دار، أو مدرسة،و مكتب، و مسجد، و بلد، و منه أسماء البلاد و القرى الجبال و الأنهار و البحار.

4-2-2 المتصرف و غير المتصرف.

4-2-2-1 المتصرف: ما يستعمل ظرفا و غير ظرف، فهو يفارق الظرفية إلى حالة لا تشبهها كأن يستعمل مبتدأ أو خبر، أو فاعلا أو مفعولا به، أو نحو ذلك نحو: شهر و يوم و سنة و ليل و نحوها فمثالها ظرف: "سرت يوما أو شهرا أو سنة

أو ليلة" ومثالها غير ظرف: " السنة اثنا عشر شهرا، و الشهر ثلاثون يوما، و الليل طويل، و سرّني يوم قدومك، و انتظرت ساعة لقاءك، و يوم الجمعة مبارك"

4-2-2-2 غير المتصرف: وهو نوعان:

النوع الأول: ما يلازم النصب على الظرفية أبدا فلا يستعمل إلا ظرفا منصوبا نحو: قط، و عوض، و بين، بينما، و إذا، و أيان، و أنّى، وذا صباح، وذات ليلة و منه ما ركّب من الظروف كـ: صباح، مساء، ليل.

النوع الثاني: ما يلزم النصب على الظرفية أو الجرّ بـ: من أو إلى أو حتّى أو مذ أو منذ نحو: "قبل و بعد و فوق و تحت و لدى و لدن و عند و متى و أين و هنا و ثم و حيث و الآن"[1].

3- المفعول فيه في قصيدة : فلسطين على الصليب

المنصوب	م به	م فيه	م مطلق	الحال	منادى	خبر كان	اسم إن	اسم لا	عطف	نعت
عدده	90	12	2	5	7	10	6	1	1	7
نسبته	%63,82	8,51 %	%1,41	3,60 %	4,96 %	%7,09	%4,25	0,70 %	0,70 %	4,96 %

المفعول فيه كما ذكر سابقا هو اسم يتضمن معنى "في" و إنما يقع لبيان زمن أومكان حدوث فعل ما.

[1] أنظر مصطفى الغلاييني، مصدر سابق،ص 422،423

و قد ورد المفعول فيه في هذه القصيدة اثنتي عشر مرة و من بين مواضع وروده قول الشاعر:

فأقتص من قوم موسى **غدا** وآخذهم أخذة رابية

ف"غدا" ظرف زمان مبهم لا يدل على الغد الذي يلي اليوم و إنما يدل على المستقبل القريب الذي يدل حسب البيت بمدى تحقيق الاستعداد في العدة والعتاد لمواجهة العدو.

و في سياق آخر يقول:

على ذوب أكبادها ترتقي و فوق جماجمها ماضيه.

ف فوق ظرف مكان، و يعد من ظروف المكان المبهمة فهي لا تحدد مكانا بدقة في هذا البيت، يقول الشاعر: فوق جماجمها ماضيه، فهو يصف طريق الحرية الذي يكون ثمرة التضحيات، و هذا الطريق ليس مكانا واضحا جغرافيا، و إنما يرمز إلى أية بقعة تضحية أو دماء في سبيلها، فهو رسم هذا الطريق.

و بما أن مناسبة هذه القصيدة هي الذكرى الثالثة عشر لتقسيم فلسطين فإنها تستدعي تحديد الزمان والمكان و هذا ماجعل الظرفين بارزين في القصيدة.

5-المفعول معه.

5-1 تعريفه: هو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى "مع" و إنما ينتصب إذا تضمن الكلام فعلا نحو قولك: ما صنعت و أباك، و مازلت أسير و النيلَ... ومنه قوله تعالى:" أجمعوا أمركم و شركاءكم"...فالمفعول معه لا يكون إلا بعد الواو و لا يكون إلا بعد فعل لازم أو منته في التعدي.[1]

5- 2 رتبة المفعول معه[2]: أما من حيث تقدم المفعول معه على الفعل فإنه ممتنع اتفاقا، ولكن توسطه بين الفعل و معموله المصاحب له فقد أجاز ابن جنّي قياسا على جواز تقدم المعطوف كما جاء في قول الأحوص:

ألا يا نخلة من ذات عرق عليك و رحمة الله السلام.

و الأصل: عليك السلام و رحمة الله، فأخّر المعطوف وهو السلام و قدّم المعطوف عليه و هو: رحمة. و يرى أن المفعول معه أصله العطف و لكن غيره يمنع ذلك احتجاجا لأن التوسط في المعطوف ضعيف نادر، فيكون في المفعول معه الذي هو فرعه أضعف. و مما يستشهد به ابن جني على تقدم المفعول معه على معمول الفعل قول يزيد بن الحكم:

جمعت و فحشا غيبة ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمرعوي.

[1] ابن يعيش، شرح المفصّل، دط، ج2، إدارة الطباعة المنيرية محمد منير عبده، مصر، دت، ص48.
[2] ابراهيم ابراهيم بركات، مصدر سابق،ص292،293.

حيث يرى ابن جني أن الأصل: جمعت غيبة ونميمة مع فحش على أن الواو التي تسبق فحشا واو المعية، و هو منصوب على أنه مفعول معه تقدم على مصاحبه الذي هو غيبة ونميمة.

3-5 المفعول معه في قصيدتي: و تكلم الرشاش جل جلاله،و إلى أغادير الشهيدة

المنصوب	م به	م فيه	م معه	حال	منادى	اسم ان	خبر كان	عطف	بدل	نعت
عدده	40	2	1	10	3	2	1	1	1	5
نسبته	60,60 %	3,03 %	1,51 %	15,15 %	4,54 %	3,03 %	1,51 %	1,51 %	1,51 %	7,57 %

إن المفعول معه كما هو معلوم اسم مفرد مسبوق بواو المعية، لاشتراك الشيئين في الفعل تارة أو للمقارنة بينهما تارة أخرى.

و قد ندر ورود هذا المنصوب في الديوان برمته إلا في مواضع معدودة نذكر منها من قصيدة و تكلم الرشاش جل جلاله:

سل نسوة ذبحن فيها و **رضعا** و اسأل صبايا فك عنها المئزر

فرضعا مفعول معه، أي أن النسوة ذبحن في حضور صغارهن، إذ أنهم كانوا شهودا على مذبح أمهاتهم، فقد خص الشاعر الشاعر هنا الرضع بالسؤال بمعية الأمهات، وهذا ماجعل رضعا تكون مفعولا معه.

كما وجد المفعول معه في قصيدة "إلى أغادير الشهيدة" إذ يقول الشاعر:

اسألوها ما دهاها و **القدر** هل له فيك –أغادير– وطر؟

لقد جاءت هنا كلمة القدر بعد واو المعية بمعنى المُصاحبة، إذ إن الشاعر يتساءل عن الأغادير ما بالها مع القدر، لذا فإن القدر جاءت مفعولا معه.

و لعل السبب في ورود المفعول معه في القصيدتين على غرار بقية القصائد راجع إلى أن قصيدة و تكلم الرشاش جل جلاله تتحدث عن ذكرى استعمار الجزائر و المشاهد المأساوية التي صنعها المستعمر والتي لا تمت للإنسانية بصلة، فتواجد المفعول معه هنا يحمل دلالات وجود شاهد على هذه الأحداث المأساوية و التي نقلت أبا عن جد حتى وصلت إلينا من طرف الشاعر في قالبه الفني هذا.

الفصل الثاني
المحمولات على
المنصوبات الأصلية

المبحث الأول: الحال

المبحث الثاني: المستثنى

المبحث الثالث: التمييز

المبحث الرابع: المنادى

المبحث الخامس: اسم لا

المبحث السادس: خبر كان

المبحث السابع: اسم إن

ترد المحمولات على المنصوبات الأصلية في بعض المصادر باسم: المشبه بالمفعول، و هي سبعة (07) أنواع: الحال، و التمييز، و المستثنى، و اسم "لا" النافية للجنس، و المنادى، و خبر كان و أخواتها، و اسم إنّ و أخواتها.

1 - الحـال:

1-1 تعريـفها[1]:

الحال في اللغة العربية: ما عليه الإنسان من خير أو شرّ ومن ذلك السؤال العادي بين الناس: كيف حالك؟. و كلمة "حال" ترد في اللغة مذكرة و مؤنثة فيقال: هذا حال حسن، و هذه حال حسنة...و مع جواز الأمرين- التذكير و التأنيث- في لفظة الحال، فإن التأنيث هو الأفصح.

أما الحال لدى النحاة فيقصد به - كما جاء في ابن عقيل - : الاسم الوصف الفضلة المبين لهيئة صاحبه تقول: يعيش الذليل حقيرًا و يعيش الحر كريمًا.

2-2 شروطـه[2]:

الحال لا تجيء إلاّ عن فاعل أو مفعول لفظا أو معنى نحو: جاء أخوك راكبا (فاعل)، و شربت الماء صافيا (مفعول به) و الاثنين لفظا، و عجبت من ذهاب الأمير ماشيا (معنى).

[1] محمد عيد، النحو المصفّى، مطبعة دار نشر الثقافة، مصر 1975، ص453،454.
[2] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، دط، دت، ص223،224، 225.

و الأصل في الحال أن تكون صفة منتقلة، نكرة مشتقة نحو: جاء الصديق باسمًا، و عاد القائد من الحرب ظافرًا. وقد تأتي الحال صفة ثابتة لا منتقلة نحو: خُلق الإنسان ضعيفًا، و دعوت الله سميعًا.و قد تأتي الحال معرفة لا نكرة و ذلك إذا صحّ تأويلها بنكرة نحو: جاء أخوك وحده أي منفردًا.

1 3 أنواعـها[1]: تأتي الحال على ثلاثة أنواع : مفرد و شبه جملة و جملة.

1-3-1 المفرد: نحو: جاء أحمد ضاحكًا.

1-3-2 شبه الجملة: و هو الظرف نحو: رأيت الهلال بين السحاب، و الجار و المجرور نحو قوله تعالى: "فخرج على قومه في زينته". و يتعلقان بمحذوف وجوبا يقدر بـ: استقرّ أو مستقرّ، و يشترط في صاحبها أن يكون معرفة.

1-3-3 الجملة: و يشترط فيها ما يلي:

- أن تكون خبرية.
- أن تكون غير مصدرة بحرف استقبال كالسين و سوف.
- أن تكون مرتبطة إما بالواو و الضمير كقوله تعالى: " خرجوا من ديارهم و هم ألوف" أو بالضمير فقط نحو قوله تعالى: " اهبطوا بعضكم لبعض عدو" أو بالواو فقط نحو قوله تعالى: " لئن أكله الذئب و نحن عصبة"

1 4 الحال في قصيدة: الذبيح الصاعد

[1] عبد الهادي الفضلي، مصدر سابق، ص146،147.

المنصوب	م به	م فيه	الحال	التمييز	المنادى	خبر كان	اسم إن	عطف	نعت
عدده	100	4	33	8	1	9	3	10	24
نسبته	52,08 %	2,08 %	17,18 %	4,16 %	0,52 %	%4,68	%1,56	5,2 %	%12,54

سبق أن ذكرنا أن الحال هي اسم نكرة يبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو هما معا، وقد وردت الحال في قصيدة الذبيح الصعيد ثلاثا و ثلاثين مرة، نذكر منها:

قام **يختال** كالمسيح **وئيدا** يتهادى **نشوان يتلو النشيدا**

فالبيت الذي بين يدينا يحتوي على نوعين متباينين من الحال فقد وردت أربع مرات ف"يختال" و"يتلو النشيدا" جملتان فعليتان في محل نصب حال، أما "وئيدا" و"نشوان" فهما اسمان مفردان و هما حالان منصوبتان، فالحال هنا ترد تارة مفردة و تارة جملة، فأما المفردة فهي مناسبة لوصف خال المحكوم عليه بالإعدام، أما الجملة فتصف المشهد عامة، وهو مشهد اقتياده لتنفيذ الحكم عليه، وهذا ما يستدعي ذكر الشخوص والجنود الذين يقتادونه كما يتطلب ذكر الجلاد والمساجين الذين يشاهدون و يحضرون هذه اللحظات مع حال السجن، كما أن زمن الفعلين يختال و يتهادى يدل على الحال و الاستقبال، ما يوحي لنا بالضرورة إلى استمرارية حالة الشهداء في حالتهم تلك إلى زمن غير معلوم،فهم لايزالون مختالين تالين الأناشيد،نظرا لكون الشهداء ما زالوا أحياء لا يموتون مصداقا لقوله تعالى:

" و لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون"[1]

ويقول مفدي زكريا أيضا:

وامتثل سافرا محياك جلادي و لا تلثم فلست حقودا

بينت الحال هنا حالة و هو الجلاد و هو الذي ينفذ حكم الإعدام ، والمعروف أن هذا الجلاد يضع فوق رأسه شيئا – أشبه ما يكون بالقبعة تغطي الرأس كاملا ، مع إخفاء الوجه تماما ما عدى فتحة للعينين و الفم – حتى لا يرى الضحية وجه قاتله ، أما هنا فأحمد زبانا* يطلب من الجلاد أن لا حاجة له لأن يغطي وجه فما هو بحقود، وهذا إن دل عل شيء فإنما يدل على قمة الشجاعة والوطنية التي يتحلى بها أحمد زبانا.

و من خلال تتبع مناسبة نظم هذه القصيدة نجد أنها نظمت في أثناء تنفيذ حكم الإعدام على أول شهيد دشن المقصلة في الثامن عشر من جوان 1956، فإذا ما ربطنا كثرة ورود الحال في القصيدة و مناسبة قولها وجدنا أنه من المنطقي و أثناء عرض مشهد المحكوم عليه بالإعدام على الشاعر تبيان حال المعدوم و منفذ حكم الإعدام، إضافة إلى مجمل السياقات الخارجية الأخرى التي تكَمِّل تصوير اللوحة التشكيلية التي توح لنا أول تدشين للمقصلة،

فالشاعر لم يكن يوظف ألفاظه عبثيا بل إنه يختار أدق الألفاظ في أدق التعابير للتعبير عن كل حالة .

[1] سورة آل عمران: الآية 169،رواية ورش عن نافع.

*من مقاتلي الثورة الجزائرية، ولد سنة 1926 بزهانة ولاية معسكر، وهو أول من دشن المقصلة إبان ثورة التحرير، استشهد في 19 جوان 1956.

2ـ التمييــز:

2-1 تعريفــه[1]:

التمييز اسم منصوب فضلة، جامد نكرة يأتي مفسرا لما أبهم من الذوات أو النّسب، أي أنه يفسر إبهاما ما في مفرد قبله أو جملة، قال تعالى:" و فجّرنا الأرض عيونًا.[2]"

2-2 أنواعــه:[3] التمييز نوعان:

2-2-1 تمييز الذات: هو تمييز الاسم و يستخدم لبيان مايلي:

- المقادير: أي الوزن، و الكيل، و المساحة، و المقاس، و العدد مثل:

اشتريت درهما ذهبًا، ذهبًا: تمييز للوزن.قرأت أحد عشر كتابا، كتابا تمييز عدد.

- أشباه المقادير: أي المقادير غير المحددة مثل قوله تعالى:" مثقال ذرة خيرا يره[4]" مثقال من أشباه المقادير. و قوله تعالى:" ولو جئنا بمثله مددا[5]" مثل من أشباه المقادير.
- فرع التمييز: مثل: ارتديت ثوبًا حريرا لن الثوب فرع الحرير و نلاحظ في تمييز الذات أن المميز يكون مذكورا دائمًا.

2-2-2 تمييز النسبــة: وهو ما جاء لتوضيح الجملة مما يلي:

---

[1] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، جامع دروس النحو و الصرف، دط، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، دت، ص76.
[2] القمر الآية 12.
[3] عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، ط1، دار قتيبة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 2003، ص97،98.
[4] الزلزلة :الآية 07، رواية ورش عن نافع.
[5] الكهف: الآية 103، رواية ورش عن نافع.

- النسبة بين الفعل و الفاعل مثل قوله تعالى :" اشتعل الرأس شيبًا[1]"، أصل الجملة : اشتعل شيب الرأس، فالتمييز محوّل عن الفاعل.
- النسبة بين الفعل و المفعول به كقوله تعالى: " و فجّرنا الارض عيونًا[2]"، أصل الجملة: فجّرنا عيون الأرض، فالتمييز محوّل عن المفعول به.
- ما جاء بعد أفعل التفضيل مثل قوله تعالى:" أنا أكثر منك مالا[3]".
- ما جاء بعد تعجب مثل: ما أحسن زيدا خلقًا، أعظم بعمر أميرا.

2-3 الفرق بين الحال و التمييز[4]:

اعلم أنهما اجتمعا في خمسة أمور و افترقا في سبعة، فأوجه الاتفاق: أنهما اسمان، نكرتان، فضلتان، منصوبتان، واقعتان في الإبهام. أما أوجه الافتراق فهي:

- الحال تكون جملة و ظرفا و جار و مجرور، و التمييز لا يكون إلا اسمًا.
- الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها نحو قوله تعالى:" و لا تمش في الأرض مرحًا[5]"و قوله: " و لا تقربوا الصلاة و أنتم سكارى[6]" ، بخلاف التمييز.
- الحال مبينة للهيئات، و التمييز مبين للذوات.
- الحال تتعدد بخلاف التمييز.

[1] مريم: الآية 04،رواية ورش عن نافع.
[2] القمر: الآية ،رواية ورش عن نافع 12.
[3] الكهف: الآية 34،رواية ورش عن نافع.
[4] جلال الدين السيوطي، الأشباه و النظائر في النحو، تح عبد العالي سالم مكرم، ط1،ج4، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص52،53.
[5] لقمان: الآية 82،رواية ورش عن نافع.
[6] النساء ا:لآية 43،رواية ورش عن نافع.

- الحال تتقدم على عاملها، إذا كان فعلا متصرفا أو و صفا يشبهه و لا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح.
- حق الحال الاشتقاق، و حق التمييز الجمود، و قد يتعاكسان.
- الحال تكون مؤكدة لعاملها، ولا يقع التمييز كذلك.

2-4 التمييز في قصيدة:أيها المهرجان هذا نشيدي

المنصوب	م به	م فيه	حال	تمييز	منادى	خبر كان	اسم إن	النعت	العطف
عدده	49	3	11	12	6	1	2	8	15
نسبته	%58,33	%2,77	%9,03	%9,32	%4,35	%0,83	%1,65	%6,62	%12,41

التمييز كما سلف التعريج عليه على أنه: اسم نكرة فضلة يوضح الإبهام قبله (تمييز الذات) أويفصل المعنى مجملا.

وقد ظهر هذا المنصوب في قصيدة "أيها المهرجان هذا نشيدي" اثنتا عشر مرة، وهي نسبة معتبرة مقارنة ببقية القصائد التي جاءت كلها تمييز نسبة لا عدد، اخترنا منها:

عزفته النجوم للكون لحنا فكسا الكون روعة وجمالا

ف"لحنا" هنا تمييز، فالشاعر في معرض الحديث عن النشيد الذي أنشده بمناسبة هذا المؤتمر تعبيرا عن الغبطة و الفرح، وهي أجواء نفسية داخلية تعبر عما يحسه الشاعر و الحاضرون، لذا جيء بالتمييز" تمييز نسبة" لتكون هناك مناسبة بين اللفظ المستخدم في التعبير والمعنى المراد إيصاله.

و قول الشاعر أيضا:

نفثته الشفاه في الشعب سحرا اتخذ الوعي للقلوب مجالا

ف **سحرا** تمييز، وقد كان الشاعر في السياق نفسه يتحدث عن تأثير شعر الحماسة على قلوب الشعب عن المضي قدما نحو تحقيق أحلامهم في الحرية والاستقلال، و التمييز دائما تمييز نسبة لا ذات للسبب السالف ذكره، وهو مناسبة اللفظ مع المعنى.

ولعل السبب في ورود التمييز في بيت القصيد مناسب لسياق القصيدة الذي هو افتتاح المؤتمر الرابع للطلبة الجزائريين، و قد ورد التمييز هنا بنوع واحد و هو تمييز النسبة و ذلك كون الشاعر في سياق غبطة لافتتاح هذا المهرجان و هذا يوم مميز لذلك فقد عبر التمييز عن الفكرة شكلا و مضمونا.

2 - المستثنى.

3-1 تعريف الاستثناء:

هو مخالفة اسم لاسم قبله في الحُكم نفيا أو إثباتا كما في قوله تعالى: " فشربوا منه إلا قليلا منهم[1]" فقليلا خالف ما قبل أداة الاستثناء يعرب ضميرا متصلا مبني في محل رفع فاعل، و قليلا مستثنى منصوب وجوبا.[2]

3-2 أركان الاستثناء:[3] الكلام على الاستثناء ينحصر في ما يأتي:

3-2-1 المستثنى منه: هو الاسم الداخل في الحكم، و تارة يأتي مذكورا و طورا ملحوظا، و مرة يتقدم عليه نفي أو شبهه و مرة لا يتقدّم.

3-2-2 المستثنى: هو المخرج من جنس المخرج منه (بمنزلة المطروح من المطروح منه).

3-2-3 أدوات الاستثناء: هي :" إلا، وغير ، و سوى، و عدى، و خلا، و حاشا" و قد ألحقوا بها: " لاسيما، وليس، ولا يكون، و بيد".

إذن فالمستثنى هو :" **اسم يذكر بعد إلا أو إحدى أخواتها مخالفا في الحكم لما قبلها نفيا أو إثباتا** " نحو جاء الوفد إلا سعدًا[4].

3-3 أقسام المستثنى: المستثنى قسمان متصل و منقطع.

---

[1] البقرة :الآية 245،رواية ورش عن نافع.
[2] إبراهيم قلاتي ، مصدر سابق، ص 79.
[3] أحمد الهاشمي، مصدر سابق، ص 215،216.
[4] المصدرنفسه، ص215.

3-3-1 المتصل: ما كان من جنس المستثنى منه، نحو: جاء المسافرون إلا سعيدا.

3-3-2 المنقطع: ما ليس من جنس ما استثني منه، نحو: احترقت الدار إلا الكتب.[1]

فالاستثناء المتصل يفيد التخصيص بعد التعميم، لأنه استثناء من الجنس. و الاستثناء المنقطع يفيد الاستدراك لا التخصيص لأنه استثناء من غير الجنس.[2]

3-4 المستثنى في قصيدة قالوا نريد

المنصوب	م به	حال	تمييز	مستثنى	خبر كان	اسم إن	اسم لا	النعت	العطف
عدده	26	11	3	1	9	4	2	3	2
نسبته	%36,36	%20	%5,45	%1,81	%16,64	%7,27	%3,63	%5,45	%3,63

إن المستثنى كما ذكر سابقا اسم يذكر بعد إلا أو إحدى أخواتها،مخالفا لحكم سابقتها، يذكر بعد إلا أو أحد أخواتها مخالفا لحكم ما سبقها نفياأو إثباتا.و هو على قلته في الديوان ذكرفي موضع واحد في قصيدة قالوا نريد حين قال الشاعر:

لا شيء إلا **وحدة** عربية جبارة في المغرب الجبار

فوحدة هنا مستثنى، وهو استثناء نفي لأي شيء يخالف الوحدة العربية.و قصيدة قالوا نريد قد أنشدت بين يدي الملك محمد الخامس يوم إعلان استقلال المغرب يوم 17 نوفمبر 1955، لهذا فإذا ما ربطنا هذه المناسبة بورود الاستثناء أو المستثنى هنا أمكننا القول بأن استقلال المغرب و دعوته للوحدة العربية و استقلال المغرب الجبار –المغرب العربي الكبير

[1] مصطفى الغلاييني، مصدر سابق،ص471.
[2] المصدر نفسه، ص 472.

– أي أن استقلال الجزائر يؤثر لا محالة في استقلال المغرب كما يؤثر بقاؤها مستعمرة عليه بالمثل.

إذن فإننا نستشف من كلامه هذا دعوة إلى وضع اليد باليد و تحرير الجزائر لصناعة هذا المغرب الجبار، وملخص القول: إن استقلال المغرب مكسب عظيم يحب أن يتدعم باستقلال الجزائر وشقيقاتها في المغرب العربي الكبير، حتى نتمكن من من صنع هذه الوحدة العربية.

3 - المنــادى.

4-1 تعريفـه:

المنادى هو الاسم الظاهر المطلوب إقباله بأحد أحرف النداء نحو: يا سعد. و أحرف النداء سبعة هي: " يا، أيا، هيا، أي، الهمزة، آ، و وا". فأي و الهمزة للمنادى القريب، وأيا و هيا و آ للمنادى البعيد، و يا لكل منادى، و وا للندبة[1].

4-2 أنواعــه[2]:

المنادى خمسة أنواع :

4-2-1 المفرد العلم: ...ومثاله: يا محمد، يا فاطمة، و يا محمدان، ويا فاطمتان، و يا محمدون، و يا فاطمات.

4-2-2 النكرة المقصودة: و هي التي يقصد بها واحد معين مما يصح إطلاق لفظها عليه، نحو: يا ظالم...تريد واحدا بعينه.

4-2-3 النكرة غير المقصودة: و هي التي يقصد بها واحد غير معين نحو قول الواعظ: يا غافلا تنبه، فإنه لا يريد واحدا معينا بل يريد كل من يطلق عليه لفظ غافل.

4-2-4 المضاف: نحو: أيا طالب العلم اجتهد.

---

[1] أحمد الهاشمي ، ص246.

[2] محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية لشرح المقدمة الآجرومية في قواعد النحو و الإعراب، دط، دائرة التعليم الاسلامي، العراق، دت، ص 207، 208.

4-2-5 الشبيه بالمضاف: و هو ما اتصل به شيء من تمام معناه سواء أكان هذا المتصل مرفوعًا به نحو: يا حميدًا فعلُه، أم كان منصوبًا به نحو: يا حافظًا درسَهُ، أو كان مجرورا بحرف جرّ يتعلق به نحو: يا محبًا للخير.

4-3 شروط نصب المنادى[1]:

إنما ينصب المنادى في ثلاث مسائل:

- إحداها أن يكون مضافا، كقولك: يا عبدَ الله، يا رسولَ الله، قال الشاعر:

ألا يا عبادَ الله قلبي متيّم بأحسن من صلّى و أقبحهم بعلا.

- الثانية أن يكون شبيها بالمضاف و هو ما اتصل به شيء من تمام معناه، وهذا الذي به التمام إما أن يكون اسما مرفوعًا بالمنادى كقولك: يا محمودًا فعلُه، و يا حسنًا وجهُه، و يا جميلاً فعلُهُ، و يا كثيرا برّه، أو منصوبا به كقولك: يا رفيقا بالعباد، ويا خيرا من زيد، أو معطوفا عليه قبل النداء كقولك :" يا ثلاثة و ثلاثين" في رجل سميته بذلك.
- الثالثة: أن يكون نكرة غير مقصودة كقول الأعمى: يا رجلا خذ بيدي.

4-4 المنادى في قصيدة: معجزة الصانع

المنصوب	م به	حال	منادى	خبر كان	العطف
عدده	35	3	11	2	2

[1] بركات يوسف هبود، شرح قطر الندى و بلّ الصدى، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 2012، ص272،273.

نسبته	%66,03	%5,68	%20,75	%3,77	%3,77

إن المنادى اسم ظاهر يطلب من قبل المتكلم بواسطة أحرف النداء، والشاعر في هذه القصيدة يصف لبنان و يتغنى بجمالها موظفا أسلوب النداء كما يظهر في أول بيت من القصيدة:

لبنان... يا معجزة الصانع يا لوحة من ريشة البارع

فكل من معجزة و لوحة منادى، أما الأول فهو مضاف لأن معجزة أضيفت للصانع، فالصانع مضاف إليه ومعجزة مضاف كما يتجلى لنا أن أداة النداء بارزة هنا، أما المنادى الثاني فهو شبيه بالمضاف فإن تأملنا تقدير الكلام فيها فنجد أن ريشة تضاف حقيقة إلى البارع لكن حال بينهما حائل وهو الجار والمجرور ما جعلها مضافة بطريقة غير مقصودة و هذا ما يجعلها شبيهة بالمضاف، وهذان النوعان هما المهيمنان على القصيدة.

أما عن حرف النداء المستعمل فهو "يا"، ويستعمل عادة لمناداة البعيد، قد يقصد به الشاعرالبعد المكاني –أي بعده عن لبنان–، كما قد يقصد به بعدا آخر، وهو مناداته للمعجزة الربانية التي يستعصي ويستحيل على بني البشر أن يصنعوا مايوازيها في جمالها والإتيان بمثلها.

4 -اسم لا النافية للجنس.

5-1 لا النافية للجنس[1].

5-1-1 معناها:

تستعمل "لا" لنفي حكم الخبر عن جنس الاسم، و يقصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كلّه، و ذلك لوقوع اسمها و هو نكرة في سياق نفيها. و النكرة في سياق النفي تفيد العموم تسمى أيضا: لا التبرئة لأنها تدل على تبرئة الجنس من الخبر.

5-1-2 عملها:

تعمل "لا" عمل "أن" فتدخل على المبتدأ و الخبر ناصبة الأول و يسمّى اسمها، و رافعة الثاني و يسمّى خبرها.

5-1-3 شروط عملها:

يشترط في إعمال "لا" العمل المذكور ما يلي:

- أن تكون نافية.
- أن يكون المنفي بها حكم الخبر عن الجنس.
- أن يكون النفي نصّا.
- أن لا يدخل حرف جرّ.

[1] عبد الهادي الفضلي، ص 99،100.

- أن يكون اسمها نكرة متصلا بها.
- أن يكون خبرها نكرة متأخرا عن اسمها.

5-2 اسم لا[1]:

- يكون اسم لا منصوبا إذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف مثل: لا طالبَ مال قانعٌ. طالبَ: اسم لا منصوب بالفتحة لأنه مضاف ، مال: مضاف إليه مجرور، قانعٌ: خبر لا مرفوع بالضمة...
- يكون اسم لا مبنيا على ما ينصب به إذا لم يكن مضافا أو شبيها بالمضاف كما في قوله تعالى: "...ولا جدالَ في الحج[2]". جدالَ: اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب ، في الحجّ: شبه جملة في محل رفع خبر لا. لا مؤمنين متخاصمان. مؤمنين: اسم لا مبني على الياء في محل نصب، متخاصمان: خبر لا مرفوع بالألف لأنه مثنّى.

5-3 اسم لا في قصيدة: أفي السماوات عرش أنت تنشده

المنصوب	م به	م فيه	حال	منادى	اسم إن	خبر كان	اسم لا	عطف	بدل	نعت
عدده	98	10	13	3	2	17	3	5	1	2
نسبته	63,63 %	6,49 %	8,44 %	% 1,94	1,29 %	11,03 %	1,94 %	3,31 %	0,64 %	1,29 %

[1] عبد الله محمد النقراط، ، ص 68.
[2] سورة البقرة :الآية 196،رواية ورش عن نافع.

اسم لا أحد النواسخ التي تنسخ الجملة الاسمية، تعمل عمل إن وأخواتها، فتنصب المبتدأو يسمى اسمها، و تبقي الخبر مرفوعا وهو خبرها، وهي تنفي الخبر عن جنس اسمه.

وقد اخترنا هذه القصيدة لورود عدد معتبر من اسماء لا النافية للجنس مقارنة ببقية القصائد الديوان، ومن نماذجها:

فتية في الأرض لا رشد ينهنهنا ولا صواب عن الباري يغرينا

ف"رشد" اسم لا، والجملة الفعلية "ينهنهنا" خبرها، والنهنهة كما جاء في لسان العرب:

"النهنهة: الكف، تقول نهنهت فلانا إذا زجرته، فنهنهته أي كففته فكف...كأن أصله النهي"[1]

فالشاعر هنا يتحدث بحسرة عن وفاة الملك محمد الخامس*، في حفل تأبيني أقامه الحسن الثاني*، فقد كان السبيل من بعده ولا سبيل للهداية غيره، فقد كان ذا قيمة كبيرة في سياسة شعبه نحو الأفضل.

كما أن صواب اسم لا، ف"لا" تنفي الصواب عما دون محمد الخامس الذي يمكن أن يعزي شعبه فيه، ويكون بديلا له و يحل محله، ويكون في مستواه، فكأنه يقول إنه و ما دونه باطل.

[1] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي البصري، دط ، م13 ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دت، ص 550.

* ولد محمد الخامس بالقصر السلطاني بفاس في 10 أغسطس1909 ، حكم المغرب بعد وفاة والده في 18 نوفمبر1927 إلى غاية 1961 حين توفي.

** هو ابن الملك محمد الخامس ساهم رفقة والده في تحرير المغرب من الاستعمار الفرنسي، ويعد باني المغرب الحديث وباعث نهضته.

5 -خبر كان و أخواتها.

6-1 كان و أخواتها

6-1-1 تعريفها:

هي أفعال ناقصة بمعنى أنها لا تكتفي بالاسم المرفوع بعدها، كما تكتفي به الأفعال التامة، فإذا قلت: كان زيدٌ، ستسأل تلقائيا كان ماذا؟ فالكلام ناقص إذن، أما إذا قلت: نجح زيدٌ، فإن المعنى يكون تامًّا، ويكتفي الفعل هنا بفاعله.[1]

وهذه الأفعال الناقصة تدخل على المبتدأ فترفعه تشبيها له بالفاعل و يسمى اسمها، وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول به و يسمى خبرها.

6-1-2 أنواعها[2]:

كان و أخواتها ثلاثة أنواع:

- الأول: ما لا يتصرف مطلقا وهو "دام" و "ليس".
- الثاني: ما يتصرف تصرفا ناقصا و هو : مازال، و ماانفك، و ما فتئ، وما برح.
- الثالث: ما يتصرف تصرفا كاملا و هو السبعة الباقية: كان، أصبح، أضحى، ظلّ، صار، أمسى، بات. وكل ما تصرف من هذه الأفعال يعمل

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، 2007، ص 252.
[2] احمد الهاشمي، مصدر سابق، ص 145.

عمل ماضيها سواء أكان فعلا، أو صفة، أو مصدرا نحو: يمسي المجتهد مسرورا، وكن أديبا، وكونك مجتهدا خير لك.

6-1-3 شروط عملها[1]:

تنقسم هذه الأفعال من حيث توقفها في عملها على شروط و عدمه إلى ثلاثة أقسام:

- ما يعمل بلا شرط: و هي كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، وليس.
- ما يعمل بشرط أن يسبق بنفي أو نهي أو دعاء و هي: زال، برح، فتئ، و انفك.
- ما يعمل بشرط أن يسبق بـ: "ما" المصدرية الظرفية و هي: دام كقوله تعالى: " و أوصاني بالصلاة و الزكاة مادمت حيّا".

6-2 خبر كان و أخواتها[2]:

هو المسند بعد دخول كان أو إحدى أخواتها فقولنا: المسند يشمل خبر المبتدأ. وخبر إن و ما و لا و غيرها، و قولنا: بعد دخول كان و أخواتها يخرج ذلك جميعه، و ذلك نحو: كان زيد قائما، فقائما هو المسند بعد دخول كان.

[1] عبد الهادي الفضلي، مصدر سابق، ص80.
[2] عماد الدين الأيوبي، الكناش في النحو و الصرف، تح رياض بن حسن الخوام، دط، ج1، المكتبة العصرية، بيروت، 2004، ص 204.

3-6 خبر كان وأخواتها في قصيدة: أسفيرا نحو أملاك السما

المنصوب	م به	م فيه	حال	تمييز	خبر كان	اسم إن	العطف	النعت
عدده	49	2	6	2	17	3	3	2
نسبته	%58,33	%2,38	%7,14	%2,38	%20,25	%3,57	%3,57	%2,38

خبر كان هو الخبر المرفوع في الجملة العادية لكن دخل ذلك الناسخ الذي هو أحد أخوات كان، إذ نسخت الجملة الاسمية فرفعت المبتدأ ويسمى اسمها، و تنصب الخبر و يكون خبرا لها، و قد ورد خبر كان وأخواتها كأكبر ورود له في الديوان 17 سبعة عشر مرة في قصيدة "أسفيرا نحو أملاك السما"، وهذا ما يعادل عشرين بالمئة من المنصوبات الواردة في القصيدة، التي يتساءل فيها الشاعر يشدة حول مصطفى فروخي* أكان سفيرا نحو بيكين أم سفيرا نحو الجنة –بإذن الله– ، فيتساءل تارة ويخرج من الشك إلى اليقين حول هذه القضية تارة أخرى، إذ يقول:

كن سفيرا حيث ماشئت تجد في السما أو في الثرى أنصارنا

فالشاعرهنا مخاطب للشهيد، وفي السياق دلالة على وطنية المجاهدين، إذ إنهم ينصرون بعضهم البعض أحياءً وأمواتا.

ويقول في سياق آخر:

لست أنسى ذكريات خالدات جمعتنا فحسبنا العمر عيدا

*سفير الجزائر إلى الصين، عين في 25 جويلية 1960 من قبل الحكومة المؤقتة ليكون سفيرها في الصين، توفي في 17 أوت من نفس السنة إثر وقوع كارثة جوية في كييف عاصمة أوكرانيا بعد انفجار الطائرة التابعة لاتحاد السوفييتي التي كانت تقله هو عائلته أثناء توجههم لبيكين.

لست أنسى ليلة ودعتنا فيـ ها وقد كنت تغنينا النشيدا

و قد وظف الشاعر في هذا السياق "كان" و"ليس"، كان التي تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي، وليس التي تنفي الاسم عن الخبر، و إنما أراد الشاعر بذلك التحسر على وفاة صديقه من جهة ومواساة نفسه عن فراقه من جهة أخرى، وقد جاء في قوله " قد كنت تغنينا النشيد" فوظف الشاعر كان لآنه في سياق استذكار للحظات وداع رفيقه، ولعل البيت الثاني موحٍ بشدة عن وطنية و شهامة الشهيد، إذ إنه يجسد قمة حبه للوطن من خلال ترتيله النشيد الوطني في أثناء الوداع...

و يقول أيضا:

أنت فينا مصطفى لا زلت حيا جئت من صنع السما خلقا جديدا

يريد الشاعر هنا الإشارة إلى الآية الكريمة: " و لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون"[1]، و قد أراد الشاعر هنا أن الشهيد لم يمت بل إن حياته لازالت مستمرة في نعم الله وجنانه.

وقد حفلت هذه القصيدة بكان وأخواتها لأن الشاعر في حالة استذكار للشهيد مصطفى فروخي فقد نظم هذه القصيدة في جنازة هذا الأخير الذي أحرق في الطائرة مع عائلته اثناء انتقالهم من القاهرة إلى بكين أين عين سفيرا للجزائر فيها، و شاء الله أن لا ينتقل إلى بيكين بل إلى رحمة المولى عز وجل، فالشاعر هنا متحسر مستذكر يرثي الشهيد و يبكي فراقه ما جعله متصلا بالماضي بشدة.

[1] سورة آل عمران: ص169،رواية ورش عن نافع .

6 –اسم إن و أخواتها

7–1 إن و أخواتها.

7–1–1 تعريفها:

و هي إنّ و أنّ ولكنّ و كأنّ و ليت و لعل، هذه الحروف كلها تدخل على المبتدأ أو الخبر فتنصب المبتدأ ويصير اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها. واسمها مشبه بالمفعول ، وخبرها مشبه بالفاعل. تقول: إن زيدًا قائمٌ، وبلغني أن عمرًا منطلقٌ، وكأن أباك الأسد، وما قام زيد ولكن جعفرًا قائمٌ، وليت أباك قادم، ولعل أخاك واقفٌ[1].

7–1–2 عملها[2]:

ينبغي أولا التنبيه إل أن هذه الحروف الناسخة ترد في الكلام العربي و لها مع جملتها الخاصيتان الآتيتان:

- أنها تدخل على الجملة الاسمية لا الجملة الفعلية.
- أن الاسم بعدها منصوب و الخبر مرفوع.

تقول: إن الاستقامة طريق النجاة، و إن الانحراف طريق الهلاك فليت الناس يفهمون.و يتحقق في هذه العبارة ما سبق ذكره من خواص هذه الحروف. و معنى الكف عن

[1] سعيد بن المبارك بن التهان أبو محمد، الغرة في شرح اللمع، تح فريد بن عبد العزيز الزامل السليم، نقلا عن أبي الفتح عثمان ابن جني، اللمع في اللغة العربية، ، ط1، م1، دار التدمرية، الرياض ، 2011، ص1.

[2] محمد عيد، مصدر سابق، ص 288،289.

العمل وجود حاجز بين هذه الحروف و بين الجملة التي تليها، يقف فاصلا بينهما و هو "ما" الزائدة و يترتب على وجوده زوال الخاصيتين السابقتين في جملة هذه الحروف حينئذ:

- لا تختص بالجملة الاسمية، بل يصح أن بعدها أيضا الجملة الفعلية.
- لا ينصب بعدها الاسم و لا ير فع بعدها الخبر، بل تعود الجملة ثانية إلى أصلها... هذا الحكم السابق ينطبق على كل هذه الحروف الناسخة ما عدا الحرف ليت.

7-2 اسم إن و أخواتها:

و هو المسند إليه بعد دخول إن أو إحدى أخواتها و مثاله: إن زيدا قائم، فزيد هو المسند إليه بعد دخول إن ، و حكمه هو حكم المبتدأ إلا في تأخيره إلا إذا كان الخبر ظرفا نحو: إن في الدار زيدٌ[1].

7-3 إن و أخواتها في قصيدة:من يشتري الخلد فإن الله بائعه

المنصوب	م به	م فيه	حال	منادى	خبر كان	اسم ان	اسم لا	عطف	نعت
عدده	46	10	7	8	1	9	1	4	3
نسبته	%51,68	%12,23	%7,87	%8,98	%1,12	%10,11	%1,12	%4,49	2,41

تدخل إن و أخواتها على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ و يسمى اسمها، و تبقي الخبر مرفوعا و يكون خبرها، و قد ظهر اسم إن و أخواتها في قصيدة "من يشتري الخلد فإن الله

[1] عماد الدين الأيوبي، مصدر سابق، ص205.

بائعه" تسع مرات ؛أي ما يعادل عشرة بالمئة من المنصوبات الواردة في القصيدة، و يعد هذا الظهور ثاني أكبر ظهور في الديوان فقد ورد كأكبر ظهور له في قصيدة "زنزانة العذاب رقم 73 بنت الجزائر أهوى فيك طلعتها"، ولعل سياق قصيدة من يشتري الخلد فإن الله بائعه قد ساهم بنسبة كبيرة في هذا الظهور الكبير مقارنة بباقي القصائد، يقول في سياق:

والليل يكتم في اسراره عجبا يخشى الصباح، كأن الليل بارود

فقد جاء هنا بالبيت موظفا "كأن" وهي إحدى أخوات إن، وظيفتها في الجملة التشبيه،إذ شبه الشاعر الليل وسكونه بالبارود، ووجه الشبه المراد إنما هو السواد فكل منهما أسود، إضافة إلى ما يحمله كل منهما من أسرار وما يخفي في ثناياه من صخب و عويل، فالليل يكتم الثورات البحثية التي تطيخ في سراديب البحث الجزائري من قبل طلاب الجزائر، أما النهار فيقبل كاشفا تلك الأسرار وهذا ما يخشاه الليل كما يخشى البارود آخر لحظات صمته التي تنتهي بالإطلاقة الأولى، إذ إن البارود كالليل كاتم في ثناياه قمة الغضب و الثوران، لكنه يبدو ساكنا لولا الإطلاق، وكذلك الليل يبدو ساكنا هادئا لكنه يخفي تحت سكونه هذا ما يخفي.

و يقول في سياق آخر:

يا نشأة العلم لا تقف بكم همم عن الجهاد فإن الوقت محدود

فيوظف الشاعر ههنا الحرف المشبه بالفعل "إن" و إنما أراد بذكره التأكيد على أن الوقت للجهاد محدود، فهو في سياق دعوة للجهاد ما يؤدي إلى تحريض المجاهدين و تحفيز هممهم و دافعيتهم لحب الجهاد و الانتصار للوطن.

و لعل سياق القصيدة الذي يتمثل في تدشين دار ابن باديس للطلبة الجزائريين التابعين لجمعية العلماء الجزائريين، و الذي يستدعي ضرورة مخاطبة العقل لتشجيع الطلاب و النهوض بهممهم و عزائمهم من خلال التأكيد على ضرورة الكفاح والالتحاق بالجيوش والانتصار للوطن وولادة جزائر جديدة من رحم الثورة و هي الجزائر الحرة المستقلة، و من جهة أخرى مخاطبة وجدانهم باستعمال الصور البيانية والمحسنات البديعية خاصة منها التشبيه لزعزعة وجدانهم و استنهاض حبهم لوطنهم و الحنين إلى استقلاله و سيادته.

الفصل الثالث:
التوابع

المبحث الأول: النعت

المبحث الثاني: التوكيد

المبحث الثالث: العطف

المبحث الرابع: البدل

التوابع هي الكلمات التي تتبع ما قبلها في إعرابها،"وأنواعها أربعة : النعت ويسمى (الصفة)، و التوكيد، و العطف، و البدل"[1]

كما أنه هناك من يعد التوابع خمسة وذلك بفصلهم بين عطف البيان وعطف النسق فإن كانا واحدا تحت اسم العطف كانت التوابع أربعة كما أشرنا إليها، و عد عطف البيان نوعا وعطف النسق نوعا آخر أصبحت التوابع خمسة: النعت والبدا والتوكيد و عطف البيان وعطف النسق.

لكن نراه من الأنسب أن نضم الاثنين معا كون العطف واحد لكن أشكاله متعددة.

يقول ابن مالك:

"يتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت و توكيد و عطف و بدل"[2]

و ابن مالك من الفئة القائلة بأربعة توابع وقد عددها في قوله هذا.

1 النعت:

1 1 تعريفه:

النعت في اللغة بمعنى الصفة أو الوصف، والوصف و الصفة مترادفان.

و في اصطلاح النحاة هو التابع المشتق أو المؤوّل به المباين للفظ متبوعه، هذا أحسن ما يقال في حد النعت.

[1] عبد الله محمد النقراط، مصدر سابق، ص103 .
[2] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، مصدر سابق، ص 90.

قوله التابع هذا جنس، والعلاقة بيه و بين المحدود العموم و الخصوص المطلق، فكل نعت تابع و لا عكس لأن النعت واحد التوابع، و التوابع خمسة ومنها النعت، إذ التابع جنس يشمل التوابع الخمسة: النعت التوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل. فنحتاج إلى قيود لإخراج الأربعة ليبقى النعت.

قال: المشتق أو المؤوَّل به فخرجت كل التوابع: التوكيد و البدل و عطف البيان وعطف النسق والتوكيد اللفظي الجامد لأنها ليست بمشتقات و بقي نوع واحد و هو التوكيد اللفظي المشتق و المؤوَّل بالمشتق.فصل مخرج لبقية التوابع. فإنها لا تكون مشتقة و لا مؤوَّلة بالمشتق.

فالنعت أحد التوابع الأربعة –أو الخمسة كما يزعم البعض– ويختلف عن بقية التوابع في كونه مشتقا على خلاف غيره من التوابع.

1 2 حكمه:

النعت تابع للمنعوت في رفعه، ونصبه، وخفضه، وتعريفه، و تنكيره، وتذكيره، وتأنيثه. تقول قام زيدٌ العاقلُ، ورأيت زيداً العاقلَ، ومررت بزيدٍ العاقلِ.[1]

1 3 أنواعه: [2]

ينقسم النعت إلى قسمين لا ثالث لهما و هما: النعت الحقيقي و النعت السببي.

[1] أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي:متن الآجرومية ،ضمن متون النحو، ط1،دار الصميعي للنشر والتوزيع،الرياض، 1998،ص14.

[2] محمد عيد، مصدر سابق، ص 575، 576.

1-3-1 "النعت الحقيقي:

هو ما اتجه لمتبوعه السابق عليه في المعنى و في اللفظ، فهو من حيث المعنى قد أفاد صفة للمتبوع السابق، ومن حيث اللفظ يتبعه في الإعراب و أحوال التطابق الأخرى فمن كلام الرسول (المؤمن القوي خير و أحب إلى الله من المؤمن الضعيف)، ونقول (القوة الجاهلة حماقة مهلكة و القوة العاقلة شجاعة مفيدة)، فالصلة إذن في هذه الصورة بين النعت و المنعوت صلة قوية جدا، و من أجل ذلك يجب التطابق التام بينهما.

1-3-2 النعت السببي:

هو ما اتجه من حيث المعنى لوصف اسم ظاهر بعده مرفوع، واتجه من حيث اللفظ إلى المتبوع السابق عليه، ووجدت الصلة بين المتبوع المتقدم و الموصوف المتأخر بضمير يحمله الاسم اللاحق. مثل: يحترم الناس كل فتاة متينة أخلاقها

فتاة: متبوع متقدم.

متينة: نعت سببي.

أخلاقها: مرفوع متأخر بالنعت و فيه ضمير للمتبوع."

1 4 النعت في قصيدة الذبيح الصاعد

المنصوب	م به	م فيه	الحال	التمييز	المنادى	خبر كان	اسم إن	العطف	النعت
عدده	100	4	33	8	1	9	3	10	24
نسبته	%52,08	2,08%	17,18%	4,16%	0,52%	4,68%	1,56%	5,2%	12,54%

النعت هو ما يذكر بعد اسم قبله ليبين بعض أحواله أو أحوال ما يتعلق به، فهو لا يقتصر على وصف حالة المنعوت فحسب، وإنما يتجاوز ذلك إلى كل ما يتعلق به، و هذا ما لمسناه من خلال قصيدة الذبيح الصاعد ، فنذكر على سبيل المثال قول الشاعر:

باسم الثغر كالملائكة أو كالطـ فل يستقبل الصباح الجديدا

فالجديد هنا نعت للصباح، و الشاعر هنا في معرض وصفه لأحمد زبانا إذ يشبه ابتسامته بابتسامة الطفل عندما يستقبل الصباح الجديد، ووجه الشبه أن الطفل يستقبل حياةً جديدة، أما أحمد زبانا فيستقبل حياته الجديدة بين يدي المولى تبارك وتعالى، فالنعت هنا متعلق بمنعوته فقط.

أما عن مجيء النعت لمتعلقات المنعوت فنذكر مثالا في قوله:

و ارو عن ثورة الجزائر للأفـ لاك و الكائنات ذكرا مجيدا

فمجيدا نعت منصوب لذكر، وهذا النعت جاء لشيء من متعلقات أحمد زبانا و هي الثورة التي يُعَدُّ من روادها ومفجريها، لهذا فقد تمت مزاوجة المزاوجة بين وصف أحمد زبانا وما يتعلق به في هذه القصيدة، ولم يقتصر على أحدهما دون الآخر.

2 -التوكيد:

2-1 تعريفه

التوكيد تابع يذكر بعد متبوعه تقريرا له،أو دفعا لاحتمال غير الحقيقة، مثل: قابلت الصديق نفسه، و أقلعت سفينة سفينة.[1]

2-2 أنواعه: التوكيد نوعان : لفظي و معنوي.

1.2.2التوكيد اللفظي:

يكون التوكيد اللفظي بتكرار اللفظ السابق مرتين أو ثلاثا على الأكثر، وهو المؤكد الذي قد يكون:

- **اسما:** كقوله تعالى:"كلا إذا دكت الأرض دكا دكا"(الفجر 21)

  فدكا الأولى مؤكد و الثانية توكيد لفظي.

- **فعلا:** مثل: طلع طلع القمر.
- **حرفا:** مثل: نعم نعم أيها القادم.
- **جملة فعلية:** مثل: زأر الأسد زأر الأسد.
- **جملة اسمية:** مثل: الماء عذب الماء عذب.
- **اسم فعل:** مثل: آمين آمين
- **ضميرا:** مثل: أنتم أنتم مهذبون[1]

[1] عبد الله محمد النقراط: مصدر سابق، ص110

2.2.2 التوكيد المعنوي:

هو التابع الذي يدفع احتمال السهو أو التجوز في المتبوع، فإنك لو قلت: جاء الأمير... احتمل أنك سهوت أو توسعت في الكلام، وأن غرضك مجي رسول الأمير، فإذا قلت: جاء الأمير نفسه، أو جاء الأمير عينه ارتفع الاحتمال و تقدر عند السامع أنك لم ترد إلا مجيء الأمير نفسه...ويكون بألفاظ معلومة و هي: النفس والعين وكل وأجمع، وتوابع أجمع، و هي: أكتع و أبتع و أبصع، تقول:قام زيد نفسه، ورأيت القوم كلهم، ومررت بالقوم أجمعين.[2]

3.2 حكمه:التوكيد تابع للمؤكد في رفعه و نصبه و خفضه و تعريفه. [3]

2-4 التوكيد في قصيدة: الانطلاقة الأولى

المنصوب	م به	م مطلق	م معه	الحال	التمييز	اسم إن	خبر كان	توكيد	نعت
عدده	18	1	2	4	1	1	1	1	2
نسبته	58,4%	3,2%	6,4%	12,8%	3,2%	3,2%	3,2%	3,2%	6,4%

التوكيد كما ذكرنا سالفا هو تكرار اللفظ مرتين – إن كان لفظيا–، أو الإتيان بلفظ من ألفاظ التوكيد متصلا بضمير يعود على المؤكد عليه – إن كان معنويا – . و الملاحظ أن التوكيد غير متواجد بنسبة كبيرة سواء في قصيدة الانطلاقة الأولى أو في الديوان ككل، و قد ورد في هذه القصيدة مرة واحدة في البيت الخامس، إذ يقول الشاعر:

---

[1] نفسه، ص 110،111

[2] محي الدين عبد الحميد، مصدر سابق، ص161-162

[3] أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، مصدر سابق، ص15

سلاما سلاما أرض الجدود سلاما مهد معالينا

فسلاما الأولى مفعول مطلق لفعل محذوف، إذ تقدير الكلام اسلمي سلاما، أما سلاما الثانية فهي توكيد لفظي.

فإن ربطنا تواجد التوكيد في هذه القصيدة دون غيرها مع مناسبة نظم القصيدة نجد أن القصيدة نظمت في حزب نجم شمال إفريقيا*، وكلنا على دراية أن هذا الحزب هو أصل الثورة الجزائرية، فقد ظهر بعدة أسماء منها: حزب الشعب، حركة انتصار الحريات الديموقراطية... وهذه الأخيرة و بعد أزمة مرت بها تشكلت مجموعة 22 الذين فجروا الثورة المباركة، لهذا ربما كان هذا تأكيد على فضل هذا الحزب في تفجير الثورة، واعترافا بما قام به لخدمتها.خاصة وأن اسم القصيدة: الانطلاقة الأولى، فهو بذلك ينم على تفجير الثورة التحريرية.

* تأسس نجم شمال إفريقيا في باريس من طرف العمال الجزائريين المهاجرين في فرنسا في شهر جوان ،6291وأسندت رئاسة الحزب إلى السيد: عبد القادر حاج علي و اختير الأمير خالد رئيسا شرفيا للحزب، و من ابرز مسؤوليه السيد مصالي الحاج الذي يصبح فيما بعد زعيما للحزب سنة ،6291كان في الأول مخصوصا بدول المغرب، ثم انفصلت تونس و المغرب ليبقى منظمة جزائرية خالصة.

3- العطف

3-1 تعريفه:

العطف في اللغة يعني الرجوع إلى الشيء والانصراف عنه أو بعد الانصراف عنه، وهو الحمل و الرد، يقال: عطف الفارس على قرنه إذا حمل عليه.

و كل من الرجوع و الحمل أو الرد يعني وجود سابق. وكذلك كل من نوعي العطف حيث أنهما من التوابع أي: يكونان تابعين لسابق عليهما و يردان إليه حكما و معنى و إعرابا.[1]

3-2 حروف العطف:[2] تسعة و هي: الواو، والفاء وثم،و أو،ولا، وبل، ولكن، وأم، وحتى...و أصْل حروف العطف الواو، لأن الواو تدل على أكثر م الاشتراك فقط، أما غيرها فيدل على الاشتراك، وعلى معنى زائد...أما الفاء فتفيد الترتيب و التعقيب، وثم تفيد الترتيب و التراخي، و أو تفيد الشك و التخيير و الإباحة، ولا تفيد النفي، وبل تفيد الانتقال من قصة إلى أخرى، ولكن تفيد الاستدراك، وإنما تعطف النفي دون الإثبات، بخلاف بل فإنها تعطف النفي و الإثبات معا.

3-3 أنواعه: العطف نوعان: عطف البيان و عطف النسق.

3-3-1 عطف البيان:[3]

[1] ابراهيم ابراهيم بركات، ص165
[2] عبد الله بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، ص155
[3] أحمد الهاشمي، ص 294-295.

عطف البيان تابع جامد يشبه النعت في إيضاح متبوعه إن كان معرفة، وفي تخصيصه إن كان نكرة بنفسه لا بمعنى في متبوعه، ولا في سببه نحو:جاء صاحبك عثمان.

و يجب في عطف البيان أن يوافق متبوعه في أنواع الإعراب، والتأنيث أو التذكير، التعرف أو التنكير، والإفراد أو التثنية أو الجمع.

و كل ما كان من عطف البيان يصح أن يحل محل المعطوف عليه و هو يقبل الطرح للاستغناء عنه جاز أن يكون (بدل كل من كل) منه نحو: يا أخي عبد الله.

3-3-2 عطف النسق:

لغة: النسق يعني التساوي و التناظم الواحد و التتابع. و النسق بفتح السن اسم مصدر بمعنى المنسوق فهو بمعنى اسم المفعول، و بالسكون يكون مصدرا.

يذكر ابن يعيش أن العطف من عبارات البصريين و أن النسق من عبارات الكوفيين.

اقترض النحاة اللفظين (العطف و النسق) و جعلوهما مصطلحا واحدا يطلق على كل شيئين اشتركا في حكم واح أو صفة واحدة بواسطة حرف من الأحرف المخصوصة لذلك في اللغة[1]

اصطلاحا: هو حمل الاسم على الاسم أو الفعل على الفعل أو الجملة على الجملة بشرط توسط حرف بينهما من الحروف الموضوعة لذلك. و الحمل المقصود في باب العطف إنما يعني التبعية. لذلك فإن العطف تابع من التوابع فهو تابع يتوسط بينه و

[1] ابراهيم ابراهيم بركات، نقلا عن ابن يعيش: شرح المفصل، ص 186.

بين متبوعه أحد حروف العطف...والتبعية أو الاشتراك بين المعطوف (و هو التابع) والمعطوف عليه (وهو المتبوع) يعني الاشتراك في الحكم بكل جوانبه اللفظية و الدلالية. فالعطف تشريك للثاني مع الأول بواسطة حرف من حروف العطف على سبيل الاختصار و الإيجاز.[1]

3-3 شروط صحة العطف:[2]

لصحة العطف يشترط صاحية مباشرة المعطوف للعامل و يستوجب هذا مراعاة جانبين:

أولهما:الجانب المعنوي و هو صحة العلاقة المعنوية بين العاطف و المعطوف و يكون ذلك من خلال وضع[العاطف] موضع المعطوف فيصح المعنى، أو من خلال وضع العامل قبل المعطوف مثال ذلك:" إن في خلق السماوات و الأرض و اختلاف الليل و النهار لآيات لأولي الألباب" (آل عمران 189) حيث (اختلاف) مجرور بالكسرة معطوف على (خلق)، ولو وضعنا (اختلاف) بعد (في) أو (في) قبلها لصح المعنى.

في حين لو وضع (اختلاف) موضع (السماوات) أو (الأرض) و كل منها مجرور لما صح المعنى.

[1] ينظر، نفسه، ص 186-187

[2] نفسه، ص 188.

والآخر: الجانب اللفظي حيث يكون المعطوف في الموقع الإعرابي حيث يكون المعطوف في الموقع الإعرابي للمعطوف عليه، فهو مشترك معه في الحكم، و يكون ذلك بوضع المعطوف موضع المعطوف عليه فتصح الأحكام التركيبية مع مراعاة التغييرات اللفظية في التركيب و التي يتطلبها تجاوز الكلمات من الإظهار و الاستتار و الانفصال و الاتصال و التعريف و التنكير و إظهار علامة التأنيث...إلخ

3-4 العطف في قصيدة: رسالة الشعر في الدنيا المقدسة

المنصوب	م به	م مطلق	م فيه	منادى	الحال	اسم إن	خبر كان	العطف	النعت
عدده	113	1	10	4	20	3	16	22	2
نسبته	%59,16	%0,52	%5,23	2,09%	10,47%	1,57%	8,37%	11,54%	1,04%

يعد العطف تابعا يتوسطه و متبوعَه أحد أحرف العطف التالية: الواو، الفاء، ثم، أو، أم، لكن، لا، بل، حتى...

و قد ظهر العطف في هذه القصيدة بنسبة معتبرة بالنظر لغيرها من القصائد إذ ذكر اثنين وعشرين مرة نذكر منها:

و هل درى السجن أني بعد وحشة ألقى بجلق أصحابا وخلانا

ف "خلانا" اسم معطوف، فهو تابع ل "أصحابا" يتوسطهما حرف عطف و هو واو النسق التي تفيد الجمع بين الأصحاب و الخلان سواء في الحركة الإعرابية المتمثلة في الفتحة، كما في الحالة المعنوية التي يلقى بها الشاعر الأصحاب و الخلان و هي نفسها "بجلق".

و قد جمع البيت الثامن بواو النسق بين أمرين هما النار والنور في قول الشاعر:

هي الشعاليل... من بركان أطلسنا تشع في الشرق أنوارا ونيرانا

فالنور رمز العقل و الحكمة، أما النار فهي رمز للحرب و القوة، و هذا ما يعني أن الثورة الجزائرية جمعت بين حكمة قادتها و قوة و جبروت جيشها، وهي معان مناسبة للمقام الذي ألقيت فيه القصيدة و هو مهرجان الشعر في دمشق قبيل عام تقريبا من انتزاع الجزائر لسيادتها.

4-البدل

4-1 تعريفه:

البدل اسم مقصود بالحكم يتبع اسما سابقا له في الإعراب، ذكر للتوطئة يسمى المبدل منه و ذلك نحو: زرت أمير المؤمنين عليا، يكون المقصود بالحكم و وقوع الزيارة عليه هو (عليا) و ما قبله من اسم، و الذي يصطلح عليه بالمبدل منه، وهو أمير المؤمنين إنما ذكر للإكبار و التعظيم، ومن هنا كان البدل هو المقصود بالحكم لا المبدل منه.

و الفائدة من ذكر المبدل منه في الكلام هي التمهيد و التهيئة ولإزالة لبس يمكن أن يحصل.[1]

4-2 أنواع البدل:

جاء في الآجرومية :

أقسامه أربعة فإن ترد إحصاءها فاسمع لقولي تستفد

فبدل الشيء من الشيء كجا زيد أخوك ذا سرور و بهجا

و بدل البعض من الكل كمن يأكل رغيفا نصفه يعط الثمن

و بدل اشتمال نحو راقني محمد جماله فشاقني

و بدل الغلط نحو قد ركب زيد حمارا فرسا يبغي اللعب[2]

[1] انظر،محمود حسني الغالسة: النحو الشافي ص475،و عبد الهاذي الفضلي، مختصر النحو،ص 178

[2] محمد بن آب الغلاوي الشنقيطي،ص 483.

فالبدل إذن أربعة أنواع: أولها بدل الشيء من الشيء أو بدل كل من كل، و ثانيها بدل الشيء من الشيء أو بدل بعص من كل، أما الثالث فهو بدل الاشتمال، و آخر أنواع البدل و هو بدل المباين و هو ما يشتمل الغلط و النسيان و الإضراب و هذا ما سيُعرَض على التوالي.

4-2-1 بدل الشيء من الشيء: (بدل كل من كل)[1]

و يعرف أيضا بالبدل المطابق، و هو بدب الشيء مما هو طبق معناه نحو قوله تعالى: " اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم"[2]

4-2-2 بدل بعض من كل:[3]

و هو الجزء من كله، و يشترط فيه أن يقترن بضمير المبدل منه مذكورا كما في قوله تعالى: " ثم عموا و صموا كثيرا منهم"[4] أو مقدرا كما في قوله تعالى "ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا"[5]؛ أي من استطا منهم.

4-2-3 بدل اشتمال:[6]

و هو بدل شيء م شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الإجمال، و يشترط فيه أن يقترن بضمير المبدل منه أيضا، مذكورا كقوله تعالى: " يسألونك عن الشهر

---

[1] عبد الهادي الفضلي، ص 179.
[2] سورة الفاتحة، الآيتين 5 و 6،رواية ورش عن نافع.
[3] عبد الهادي الفضلي، ص179.
[4] سورة المائدة: الأية 71،رواية ورش عن نافع.
[5] سورة آل عمران: الأية 79،رواية ورش عن نافع.
[6] عبد الهادي الفضلي،ص 179.

الحرام قتال فيه"[1]، أو مقدرا كقوله تعالى: "قتل أصحاب الاخدود النار"[2] أي النار فيه.

4-2-4 بدل المباين:[3]

و ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

- **بدل الغلط:** و هو الذي يسبق إليه اللسان عن غير قصد.
- **بدل النسيان:** و هو الذي يقصد نسيانا ثم يظهر أنه وقع نسيانا.
- **بدل الإضراب:** و يسمى أيضا (بدل البداء) و هو الذي يظهر صحة قصده بعد أن كان غلطا أو نسيانا.

ملاحظة:

- و لعله من الضروري إضافة أنه في بدل البعض من الكل، و بل الاشتمال أن يتصل بالبدل ضمير يعود على المبدل منه للدلالة عليه و يكون هذا الأخير مطابقا له في النوع و العدد، و إلا لا يكون بدلا.
- أما التطابق في التعريف و التنكير بين المبدل و المبدل منه فليس بشرط، إلا أنه يحسن حين تقع النكرة بدلا من المعرفة أن تكون نكرة مختصة، مثل: أقبل بالشروط شروط معتدلة
- و لا يقع الضمير بدلا، أما الاسم الظاهر فيقع بدلا من الضمير مثل: (أعجبوني بيانهم)، ف بيان بدل اشتمال من واو الجماعة.

[1] سورة البقرة: الآية 217،رواية ورش عن نافع.
[2] سورة البروج: الآية4،رواية ورش عن نافع.
[3] عبد الهادي الفضلي، ص 179.

- و يقع البدل من الأسماء كالأمثلة المتقدمة، وفي الأفعال مثل: (من يزرني يحدثني آنس به أكافئه) ففعل (يحدث) مجزوم لأنه بدل من فعل الشرط (يزر)، وكذلك (أكافئه) جزم لأنه بدل من جواب الشرط (آنس) ...
- إذا كان المبدل منه اسم استفهام أو اسم شرط قرنت البدل بهمزة الاستفهام أو ب(إن) الشرطية مثلا: (كم كتبك؟ أمائة أم مائتان؟)، (من يسبق إى زيارتي إن أنت وإن جارك أهده هدية) ،(ما تقرأ إن صحيفة و إن كتابا تستفد منه)؛ ف(صحيفة) بدل من اسم الشرط (ما).[1]

4-3 البدل في قصيدة: زنزانة العذاب رقم 73 بنت الجزائر أهوى فيك طلعتها

المنصوب	م به	م فيه	الحال	التمييز	المنادى	خبر كان	اسم إن	توكيد	بدل	نعت	عطف
عدده	64	3	15	1	2	5	10	1	3	1	1
نسبته	60,95 %	2,85 %	13,37 %	0,95%	1,90 %	4,76%	9,52 %	0,95 %	2,85 %	0,95 %	0,95 %

البدل كما سبق ذكره هو اسم تابع يمهد له بذكر متبوع يمهد له بذكر متبوع قبله وهو المبدل منه. وقد ورد في قصيدة زنزانة العذاب رقم 73 التي نظمت يوم زج شاعرنا في سجن بربروس في ظلام الزنزانة، وقد حفظها بيتا بيتا لاستحالة كتابتها. يقول الشاعر في موضع:

سلوى أناديك سلوى*مثلهم خطأ لو أنهم أنصفوا كان اسمك الرمق*

[1] سعيد الأفغاني: الوجيز في قواعد اللغة، دار الفكر، لبنان، دط ، 2003، ص 369-370.

* السلوى هي كل ما سلاك، وقيل للعسل السلوى لأنه يسليك بحلاوته تأتيه عن غيره مما تلحقك فيه مؤونة الطبخ و غيره من أنواع الصناعة، ويقال في سلوة من العيش أي في رخاء و غفلة.

فسلوى هنا هي البدل الذي أبدل عن كاف المخاطبة المتصلة بالفعل "ينادي"، فالشعر هنا يرى أن نظرته نظرة مخالفة تماما لنظرات غيرهإذ أنهم يرون السجن تيلية أو كفاية للبحث من البحث عن المؤونة طالما أن الأكل آتيك إلى الزنزانة دون شك و من دون بذل أي جهد، فهو لا يرى تلك الرؤية لائقة بتاتا، في حين يرى شاعرنا أن جبهة التحرير هي الرمق، ولا يعتقد أي مخلوق أن آخر رمق للإنسان يمكن أن يكون تسلية،فهو ساعة الحقيقة إما فائزا وإما خاسرا، فهو وقت عزيز على الشاعر عزة ذلك الرمق.

فقد اقترح الشاعر بديلا عن التسمية فبدل تسمية السلوى كان من المفترض تسميتها الرمق، وهذا ما جعل البدل يظهر هنا و هو بدل كل من كل، بمعنى أنه لم يكن لقرينة مشابهة بين الشيئين بل لاختلافهما اختلافا كليا، فلا يصح أن تكون جبهة التحرير سلوى بل لابد ومن الانصاف و العدل أن تسمى بالرمق.

ويقول في بيت آخر:

إني رأيت أخاك البدر ذا ثقة جلت أياديه في دنيا الألى عشقوا

فالبدر بدل من الأخ، و أخ جبهة التحرير لا يمكن إلا أن يكون جيش التحرير الذي أكتسب الثقة شيءً فشيءً نتيجة انتصاراته التي يحققها.

** الرمق هو بقية الحياة، وبقية الروح، و قيل أنه آخر النفس.

الخاتمة:

بعد أن بلغ بحثنا هذا منتهاه – بحمد الله– و حقق الأهداف التي نرمي إلى بلوغها من خلاله، نصل إلى عرض ما أسفرت عليه دراستنا من نتائج و أفكار تلخص مجمل ما توصلنا إليه من خلال دراسة الديوان تحت ضوء المنصوبات :

- ✓ تنقسم المنصوبات إلى منصوبات أصلية و تتمثل في المفاعيل الخمسة، ومحمولات على المنصوبات و هي: الحال، التمييز، المنادى، المستثنى ، اسم لا ، خبر كان واسم إن، إضافة إلى التوابع وهي: النعت ، البدل ، التوكيد والعطف.
- ✓ **الفصل الأول** تناولنا فيه المنصوبات الأصلية و ربطنا كل نوع من المفاعيل بدلالته مع مراعاة الجانب السياقي المتمثل في مناسبة القصيدة، فدلالة المنصوبات لا تتحدد بتلقاء نفسها بل لابد من مقام محدد لتحديد الدلالة.
- ✓ **تواجد المفعول به** بكثرة سواء أكان صريحا أم غيرصريح يحمل دلالات على

أهميته، و حصر الحديث عنه دون غيره، فإن كان صريحا دل على أن الفاعل قام به دون وساطة (فعل مباشر) و هذا ما يثبت جدارته بنتيجة فعله وأحقيته بها، وإن كان غير صريح فهذا ما يدل على دور العوامل الجانبية التي أثرت في النتيجة.

- ✓ يحمل ورود المفعول المطلق دلالات على الاصرار و العزيمة في نيل المبتغى، والسعي الحثيث عادة ما يكلل بالنصر.

- ✓ تواجد المفعول لأجله يدل على القيمة التي يحملها هذا المفعول لأجله وعادة ما يكون الوطن أو الجزائر في نفس الفاعل الذي يكون غالبا الثوار أو المناضلون السياسيون.
- ✓ يدل تواجد المفعول معه على دور من فُعل الفعل بمصاحبته فقد كان شاهدا لى أحداث نقلها إلى غيره في سلسلة حافظت على تاريخ الجزائر.

كما تناولنا في الفصل الثاني المحمولات على المنصوبات فحاولنا انتقاء أكبر نسبة ظهور لها في الديوان لإبراز دلالة هذا البروز.

- ✓ فقد ظهرت الحال بنوعيها مفردة وجملة أما المفردة منها فجاءت مناسبة للتعبير عن حال الشخص المفرد ، أما الجملة فجاءت لتصور المشاهد عامة من محيط خارجي أو العوامل الخارجية المصاحبة للفعل بصفة عامة .
- ✓ كما ورد التمييز حاملا دلالات عديدة إذ إنه يعبّر عما يختلج في نفس الشاعر من أحاسيس داخلية نفسية أوعن تأثيره في نفوس من يتلقاه.
- ✓ لورود الاستثناء دلالة على استحالة اجتماع و تكامل مجموعة من العناصر المتجانسة لوجود عنصر دخيل يمثّل حجر عثرة في طريقها، فكانت العناصر المتجانسة هي دول المغرب العربي بما تحمل من لغة واحدة و دين واحد وتاريخ مشترك أما العنصر الدخيل فهو بلا شك المستعمر الفرنسي.

- ✓ ورد المنادى بواسطة أداة من أدوات النداء، كما ورد دونها. و كانت غاية الشاعر عند إيراده لأداة النداء الخاصة بالبعيد التعبير عن البعد المكاني أو الروحي بين المنادي و المنادى، أما حذفه لأداة النداء فكان بغية منه في تجاوز المساحات و الحواجز إذ لا حاجة له لوساطة بينه و بين من يناجيه.
- ✓ أما اسم لا النافية للجنس فكان لوروده في قصيدة أفي السماوات عرش أنت تنشده دلالة قوية على التفرد إذ أن الشاعر ينفي الكمال و الصواب عما دون الملك محمد الخامس.
- ✓ ولخبر كان دلالة على الاستذكار ومحاولة الشاعر معايشة الذكريات لحظة بلحظة متحسرا على فواتها مخلدا لها.
- ✓ و اسم إن و أخواتها يحمل دلالة علىإحياء روح الجهاد و بث حب الوطن و الغيرة على معالمه في أنفس المجاهدين أولا والقراء ثانيا.
- ✓ وقد خصصنا الفصل الثالث بالتوابع لذا فقد حاولنا ترصد أكبر عدد ممكن لظهور كل تابع في قصائد الديوان، مستنبطين الدلالة الوضعية لورود هذه المنصوبات مع ربطها بسياق القصيد.
- ✓ ورد النعت بمظهرين، فورد نعتا للمنعوت وحده تارة، وللمنعوت و متعلقاته تارة أخرى،و ذلك كون الأولى تجسد لنا حالة المنعوت كصورة حية قابلة للرؤية

- ✓ والملاحظة من أجل توضيح الصورة في ذهن القارئ، و الثانية لتصوير الصورة ككل من حالة المنعوت و السياقات الخارجية، وذلك لإشراك القارئ في النص من خلال تصوره المشهد و تفاعله مع ما فيه من أحوال.
- ✓ لورود التوكيد دلالة على الفضل و الأحقية و الدور البارز للمؤكد في الثورة واندلاعها.
- ✓ و قد لعب العطف دورا بالغ الأهمية في الربط بين المعطوفين، لذا فقد ظهر عطف النسق على حساب عطف البيان من أجل إبراز مكانة الثورة و ماجمعته من حكمة قادتها و قوة و بسالة جيوشها.
- ✓ أما البدل فلبروزه دور هام في استنباط دلالة خروج الشاعر من الحيز العام إلى الحيز الخاص، وهروبه من المشاركة إلى الانفراد، وذلك ما جعله يبحث عن بدائل للأشياء و المفاهيم مؤسسا إياها وفق نظرة خاصة به لوحده.

و في الختام لا يسعنا إلا أن نحمد الله حمدا طيبا مباركا آملين أن يكون بحثنا هذا ضياءً يخرج طلبة العلم من ظلمات الجهل والغموض إلى أنوار المعارف، راجين من المولى عز و جل أن يثيبنا بقدر ما بذلنا من جهد فيه لكشف الستار عن الأنوار فعسى أن يبدلنا خيرا من أنوار المعارف الدنيوية بأنوار الجنان.

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم : رواية ورش عن نافع.
2. ابراهيم ابراهيم بركات: النحو العربي، ط1، دار النشر للجامعات، مصر، ج2، 2007.
3. ابراهيم قلاتي: قصة الإعراب، جامع دروس النحو و الصرف، دط، دار الهدى،عين مليلة، الجزائر، د ت.
4. أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دط ، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت ،د ت.
5. الإمام الآلوسي: حاشية شرح القطر في علم النحو، مراجعة وتدقيق فؤاد ناصر، ط2، دار نور الصباح تركيا، لبنان، 2011.
6. جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، ط1، تح عبد العالي سالم مكرم، ج4، مؤسسة دار الرسالة، بيروت ، 1985.
7. حسن فتح الباب: مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، دت.
8. سعيد الأفغاني: الوجيز في قواعد اللغة ، دط ، دار الفكر، لبنان ، 2003.
9. سعيد بن المبارك بن التهان ابو محمد : الغرة في شرح اللمع ، تح فريد بن عبد العزيز الرامل السليم، ط 1 ، دار التدمرية ، الرياض،2011.

10. الشريف الرضي: شرح الرضي لكافية ابن المالك، تح د حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي،ط 1، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، السعودية، 1993.

11. عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحاضر، ط 2،مؤسسة نويهض الثقافية ، بيروت ، 1980.

12. عبد الله بن صالح الفوزان: دليل السالك في ألفية ابن مالك، د ط ، ج1، دار المسلم للنشر والتوزيع ، د ت.

13. عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي: متن الأجرومية، ضمن متون النحو، ط1، دار الصميعي للنشر و التوزيع، الرياض ، 1998.

14. عبد الله محمود النقراط : الشامل في اللغة العربية، ط1، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، 2003.

15. عبد الهادي الفضلي:مختصر النحو، ط7،دار الشروق للنشر و التوزيع، جدة ، 1980.

16. عماد الدين الأيوبي: الكناش في النحو و الصرف، تح رياض بن حسن الخوام، د ط ، ج1،المكتبة العصرية، بيروت ، 2004.

17. ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي البصري: لسان العرب، م13 ، دط ، دار صادر، بيروت ، دت.

18. محمد بن آب الغلاوي الشنقيطي: فتح البرية في شرح نظم الآجرومية، دط ، شرح أحمد بنعمر الحازمي، مكتبة الأسدي، مكة ، دت.

19. محمد بن صالح العثيمين: شرح الآجرومية، ط1 ، الرياض ، 2005.

20. محمد الطمار: تاريخ الأدب الجزائري دط، ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2006

21. محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي: الألفية في النحو والصرف، ط1 ، دار ابن الجوزي، القاهرة ، 2013.

22. محمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السنية لشرح المقدمة الآجرومية في قواعد النحو والإعراب ، دط ، دائرة التعليم الإسلامي، العراق ، دت.

23. محمد عيد: النحو المصفى،دط ، مطبعة دار نشر الثقافة، مصر ، 1975.

محمود حسني مغالسة : النحو الشافي الشامل ، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2007.

24. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، تح أحمد جاد ، ط1، دار الغد الجديد، القاهرة، 2014.

25. مفدي زكرياء: اللهب المقدس، دط ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2009.

26. ابن يعيش:شرح المفصل، ج2، دط ، إدارة الطباعة المنبرية ، محمد منير عبده، مصر ، دت.

27. يوسف هبود: شرح قطر الندى وبل الصدى، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، بيروت ، 2011.

فهرس الموضوعـــات

فهرس الموضوعات:

مقدمة..... (أ-ح)

مدخل.....(10-19)

الفصل الأول: المنصوبات الأصلية.....(21-37)

1-المفعول به.....(21-23)

2-المفعول المطلق.....(24-26)

3-المفعول له.....(27-30)

4-المفعول فيه.....(31-34)

5-المفعول معه.....(34-37)

الفصل الثاني: المحمولات على المنصوبات الأصلية.....(39-63)

1-الحال.....(39-42)

2-التمييز.....(43-46)

3-المستثنى.....(47-49)

4-المنادى.....(50-52)

5-اسم لا النافية للجنس.....(53-55)

6-خبر كان و أخواتها.....(56-59)

7-اسم إن و أخواتها..... (60-63)

فهرس الموضوعـــات

الفصل الثالث: التوابع.....(65-82)

1-النعت.....(65-69)

2-التوكيد.....(70-72)

3-العطف.....(73-77)

4-البدل.....(78-82)

خاتمة.....(83-86)

قائمة المصادر و المراجع.....(87-90)